وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة : العلوم الاجتماعية

الموضوع:

استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في الغش المدرسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي

ثانوية مصطفى بن بولعيد العسافية ولاية الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

من إعداد الطالبة :
✓ قيزانة أم الخير

تحت إشراف:
د/ در محمد

لجنة المناقشة:

د/ در محمد	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا
أ.د/ دلاسي محمد	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
د/ بن عون زوبير	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

السنة الجامعيـــــة: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

Ministry of Higher Education and Scientific Research, Ammar Thledji University Laghouat
Faculty of Social Sciences,
Department of Sociology and Demography
scientific Committee

تصريح وتعهد

أنا الطالب(ة) الممضي أسفله:

الطالب(ة): قيزانة أم الخير

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 910288/1849 الصادرة بتاريخ: 2012/09/06

عن دائرة: الادريسية ولاية: الجلفة

رقم التسجيل: 201539029839

التخصص: علم اجتماع الاتصال

عنوان مذكرة نهاية الدراسة: استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في الغش المدرسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي بثانوية مصطفى بن بولعيد العسافية ولاية الاغواط

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن اي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية ومايترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الاجراءات الادارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب(ة): **الأغواط في: 2020/09/06**

الإهداء

اللهم لك الحمد في يقظتي وفي غفوتي عدد ما خلق ربي أهدي إليك شيئا من جزيل عطاءك فاجعله لقلبي ضياءا وللصبر جلاء ،والاستقامة دواء وبكل حب وخشوع ،بكل قدسية الكلمة وصفاتها أهدي ثمرة جهدي .

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض إلى من سهرت الليالي من أجلي أمي الحبيبة "فاطنة".

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهدلي طريق العلم أبي الغالي "محمد".

إلى من تلعثم القلم عن وصف مواقفهما إلى من كانا سندا لي إلى من غرسا الأمل في حياتي أختي سعيدة وزوجها أحمد من شاركني حضن أمي إخوتي وأخواتي :

قويدر وزوجته فاطنة ،ولزهاري وزوجته جميلة ،أختي مباركة وزوجها ميلود وحسنة وزوجها أمين ،وداد وزوجها سعيد .

إلى من تقاسموا معي مشواري الدراسي زميلاتي :خيرة قيزانة ،سارة ،ربيحة ،سعاد ،مسعودة ،إلهام ،شيماء ،نجاة ،بهجة .

إلى كل من شجعني ولو بكلمة طيبة إلى كل الأهل والأقارب والأحباب إلى كل من نسيهم قلمي وتذكرهم قلبي إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله عز وجل أحمده في كل خطوة وفي كل لحظة أمضيها في انجاز هذا العمل وما توفيقي إلا منه .

وصلى الله على على صفوة أنبياءه وعلي آله وصحبه وأولياءه .

من لم يشكر الناس لم يشكر الله واعترافا مني بفضل وتقدير للجميل لا يسعني أن أنهي إعداد هذا المشروع إلا أن أشكر الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا المشروع وأتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى الأستاذ الفاضل "د/ محمد " على قبوله المساعدة على هذا المشروع وما منحه لي من وقت ولما قده لي من نصائح وارشادات لإتمام هذا العمل .

وأشكر اساتذتنا الأفاضل الذين عملوا أقدس رسالة في بداية مشوارنا الدراسي إلى ما وصلت إليه الآن .

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد وخاصة كاتبة المذكرة "شنفي فريحة ".

فأملي أن يرقى هذا العمل إلى تطلعات كل هؤلاء ويستجيب لشروط البحث العلمي ويصل إلى الغاية التي رسمت له في البداية.

1- الملخص باللغة العربية :

يتناول موضوع بحثنا استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال في الغش المدرسي لدى تلاميذ الباكالوريا ،فظاهرة الغش تعد من المشكلات الخطيرة على كافة مناحي الحياة ،سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الجماعي ،ويحاول البحث التالي على أهم الوسائل المستخدمة من طرف التلاميذ ،في عملية الغش في الإمتحانات لدى تلاميذ الباكالوريا .

وذلك من خلال الإطار النظري للبحث تم توظيف مفهوم الغش ،وإظهار أهم الأسباب أو العوامل التي ساهمت في انتشاره .

وكذا أهم التقنيات المستخدمة فيه ثم الإجراءات التي تحد منه ،كما تم عرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ،وقد أجرى البحث على عينة تتكون من 80 تلميذ من ذكور وإناث من المرحلة الثانوية ،من ثانوية مصطفى بن بولعيد ببلدية العسافية ولاية الأغواط .

وقد استخدمت المنهج الوصفي وتم تطبيق أداة الملاحظة والإستمارة لتحديد أهم الوسائل المستخدمة في عملية الغش في الامتحانات .

وقد توصلت الدراسة إلى تنوع في استخدام الوسائل فهناك من يستعمل التقنيات التقليدية ،لسهولتها وعدم تكلفتها ،وهناك من يستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة كالهواتف الذكية .

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا المعلومات ،الأنترنت ،الهاتف النقال ،الغش المدرسي .

2-study summay :

The topic of our research deals with the use of information and communication technology in cheating among students of baccalaureate .the phenomenon of cheating is one of the serious problems on all walks of life ,whether at the individual or collective level.

ملخص الدراسة

The theoretical study of the research was employing the concept of cheating and showing the most important reasons or factors that contributed to its spread ,as well as the most important techniques used in it ,then the procedures that limit it, and some previous studies related to the subject of the study were presented .the research was conducted on a sample consisting of :male and female students from the secondary stage of Mustafa bin boulaid high scool in the municipality of Al-Assafia ,in the state of Laghouat .the descriptive method has been used .the observation and formulation tool has been applied to determine the most important methods used in the process of cheating in exams .the study has reached a variety in the use of methods.like smart phone .

Keywords :information ,technology ,internet ,mobile ,phone ,school cheating .

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
	الإهداء	
	شكر وتقدير	
	ملخص الدراسة	
	قائمة المحتويات	
	قائمة الجداول	
	المقدمة	أ
	الباب الأول :الجانب النظري	
	الفصل الأول :الإطار العام للدراسة	
1	الإشكالية	02
2	فرضيات الدراسة	04
3	مفاهيم الدراسة	05
4	أهداف الدراسة	09
5	أهمية الدراسة	10
6	صعوبات الدراسة	11
7	الدراسات السابقة	12
8	المقاربة السوسيولوجية	15
	الفصل الثاني :تكنولوجيا المعلومات والاتصال	
	تمهيد	18
1	مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال	19
2	خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال	21
3	مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصال	23
4	أنواع تكنولوجيا المعلومات	25

5	وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات	26
6	دور تكنولوجيا المعلومات في نقل المعرفة	28
7	أهمية تكنولوجيا المعلومات	29
	خلاصة الفصل	30
	الفصل الثالث :الغش المدرسي	
	تمهيد	32
1	تعريف الغش المدرسي	33
2	أسباب الغش المدرسي	35
3	أنواع الغش المدرسي	40
4	أثار الغش المدرسي	43
5	علاج ظاهرة الغش المدرسي	45
6	الغش كوسيلة تربوية تعليمية	48
	خلاصة الفصل	49
	الباب الثاني :الجانب الميداني	
	الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
	تمهيد	51
1	أطر الدراسة	52
2	عينة الدراسة وطريقة إختيارها	53
3	المنهج المستخدم في الدراسة	54
4	أدوات الدراسة	55
	خلاصة الفصل	57
	الفصل الخامس :عرض البيانات وتفسير النتائج	
	تمهيد	59
1	عرض وتحليل نتائج الدراسة	60
2	النتائج النهائية	63
3	توصيات وآفاق الدراسة	64
	الخاتمة	65
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنـــــــوان	الصفحة
1	يوضح نقل الإجابة عن السؤال من زميل مجاور في قاعة الامتحان	60
2	يوضح مدى تبادل الأوراق الصغيرة حاملة الإجابة	61
3	يوضح مدى إستخدام تقنية الهاتف المحمول	62
4	يوضح مدى استعمال الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	62

المقدمة

مقدمـــــــــــة :

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية ومعلوماتية كبيرة ،فهو يتسم بانفجار المعرفة والمعلومات والاتصالات وتطورت فيه وسائل نقل وتحليل وحفظ واسترجاع المعرفة ،كما ظهرت ثورة الاتصالات والمعلومات ،واستحدثت برمجيات وتقنيات أسهمت في هذا التطور .

وقد أدى توسع شبكات المعلومات العالمية إلى ظهور ما يعرف بالاقتصاد الكوني للمعلومات ،ولعل أبرز ما ينتج عن العولمة سرعة انتقال المعرفة والتأثر بالثقافات المختلفة والتوسع في استخدام تقنياتها ،فالثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية وثورة الاتصالات هي الطاقة المولودة والمحركة للعولمة بكل ما تحمله من تقنيات جديدة وأساليب حديثة .

ويعتبر قطاع التعليم من أهم القطاعات التي تتأثر بهذه الثقافات الالكترونية ،فهو مركز مهم في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال ،لذا فإن مؤسسات التعليم معنية أكثر من غيرها في الاستفادة من هذه الثقافة الالكترونية المتمثلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال ،وأيضا في تبني وتطوير تلك التقنيات وتوظيفها بما يساهم في رقي المجتمع وتقدمه.

فالتكنولوجيا تضيف مصادر غير تقليدية للحصول على المزيد من النتائج الايجابية ولإضفاء روح جديدة في الوسط المدرسي وجعله أكثر جاذبية وفاعلية وهذا ما تسعى إليه المدرسة الجزائرية كغيرها من المدارس في العالم ،فهي تسعى لمواكبة التطور السريع الذي وصل إليه العالم اليوم في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة .

ومع زيادة الاهتمام بهذا التطور التكنولوجي الذي مس الوسط المدرسي وشهد اقبالا كبيرا من طرف

التلاميذ ،تنوعت الدراسات التي حاولت الوقوف إلى جملة من العوائق التي خلقتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة ،والتي من شأنها التأثير على التلميذ بصفة خاصة والمدرسة الجزائرية بصفة عامة ،إلا أن هذه الأخيرة لم تسلم في السنوات الأخيرة من ظواهر مشينة تكاد تعصف بمصداقيتها ومن ذلك الغش في الامتحانات ،وبالإضافة لكون هذا ظاهرة غير صحية ، فهو تربويا تلويث لعملية التقويم ،وكونه اختيار طريق غير قانوني لتحقيق النجاح .

فالغش المدرسي ليس وليد الساعة بل تزامن وجوده مع بداية الامتحانات إلا أنه إنتشر في الآونة الأخيرة بسبب تعدد التقنيات التكنولوجية الحديثة التي سهلت عملية الغش وزادته ايجابية ،وهذا الأخير يعتبر من المشكلات الرئيسية التي تسعى المنظومة التربوية لايجاد الحلول لها ،وهذا للكف من تفشي هذه الظاهرة في المؤسسات فهناك من أرجع تفشي ظاهرة الغش لانقاذ المنظومة التربوية والمجتمع.

-اما نحن في دراستنا هذه فقد حاولنا إلقاء الضوء على أهم الوسائل المستخدمة من طرف التلاميذ في عملية الغش في الامتحانات لدى الأقسام النهائية من التعليم الثانوي ، حيث تتميز هذه المرحلة من التعليم باجتياز البكالوريا في آخر السنة الدراسية كآخر محطة للإلتحاق بالجامعة ومنه ضرورة التعرف على ظاهرة الغش .

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية :

لقد مر المجتمع بمراحل تاريخية في تطور الفكر العلمي وتطبيقاته التكنولوجية ،وكان له حظ وافر من التطور الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة ،حيث إنعكست هذه التطورات على الإتصال كما شهد العقد الأخير قفزات وتطورات هائلة في مجال وسائل تكنولوجية المعلومات .

وهذا ما أحدث تغير وتميز في الحياة المعاصرة ،بدخول التكنولوجيا ووسائلها إلى مختلف جوانب الحياة، حيث أصبحت محل تنافس بين الدول ،لإدماجها ضمن جميع الميادين الإقتصادية والإجتماعية والتربوية ،ولعل ميدان التعليم من أهم الميادين التي شهدت استخداما واسعا لهذه التكنولوجيا الحديثة ،من خلال برامج التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني عن طريق استخدام شبكة الأنترنت والمكتبة الإلكترونية وهذا ما أدى إلى توفر المعلومة وإنتشار المعرفة بأيسر وأسهل السبل وأوفرها ،ومن بين هذه التكنولوجيات التي تمثل قمة التطور في مجال الشبكة العالمية الشبكة العنكبوتية التي تعتبر أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر ،لأنها تضم عدد كبير من شبكات المعلومات الموزعة على مستويات محلية وإقليمية وعالمية في مختلف مناطق العالم ،حيث يمكن لأي جهاز مزود بمعدات مناسبة وسهلة الإستخدام ،والإتصال مع أي جهاز في أي مكان من العالم وتبادل المعلومات المتوفرة معه ،أو المشاركة فيها مهما كان حجم المعلومات أو موقعها أو طريقة إرتباطها .

فالبرغم من هذه التطورات والتقنيات لتكنولوجيا المعلومات والإتصال ومالها من أهمية ودور فعال لما تقدمه في سبيل العلم إلا أن أغلبية التلاميذ خاصة المترشحين لشهادة البكالوريا ،يشهدون إقبالا كبيرا في إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة ،وهذا راجع لدوافع نفسية تعود إلى مرحلة عمرية حساسة تدفعهم إلى الإستكشاف والإقبال على كل جديد في هذا المجال لتلبية رغباتهم وإشباع حاجاتهموتأثرهم بالمحيط الخارجي .

وقد شهدت الأوساط التعليمية منحنى تصاعديا بجعلها تفرض نفسها في فترة الإمتحانات الرسمية ،وخاصة في وقت اقتحمت فيها تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة ،وتنوعت وسائلها مع التقدم العلمي ومن اختراع الطباعة والصورة ،الأقمار الصناعية ،العقول الالكترونية وبنوك المعلومات ،وما فرضته من تحولات إقتصادية وإجتماعية ،ثقافية ،سياسية ،وتربوية ...الخ ،هذا ما جعل ظاهرة الغش في الآونة الأخيرة تأخذ منحنى آخر بعد الرواج الذي لقيته تكنولوجيا المعلومات والاتصال مما تملكه من خصائص تميزها .

وهذا شجع متصفحي الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها على الدوام ،وتأتي في المقدمة استعمال الهواتف ذات الخدمات المتعددة أو ما يطلق عليه مصطلح "الغش الالكتروني " التي تتميز بخدمة البلوتوث والرسائل القصيرة "SMS" واستخدام آلات الطباعة عن طريق إعادة كتابة المحاضرات بخط صغير ،والاعتماد على مواقع مثل :تويتر والفيس بوك .

إن ظاهرة الغش في الامتحان من العادات السيئة التي تؤدي إلى إهدار مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ ،ويضع مصداقية الامتحانات وموازين التوظيف في أجهزة الدولة مزضع الشك

،نتيجة تزييف نتائج التقويم مما يضعف فاعلية النظام التعليمي ويعيقه على تحقيق أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها .

وتعتبر هذه الظاهرة أحد المشاكل التي تواجهها المنظومة التربوية الجزائرية ،وخاصة على مستوى المرحلة الثالثة ثانوي التي هي من المراحل المهمة في بنية النظام التعليمي لما لها من دور مهم في تنشئة الشباب .

حيث لم يعد للغش التقليدي وجودا في ظل التطور التكنولوجي ،الذي تطورت معه طرق وأساليب الغش بصورة كبيرة جدا وبأشكال مبتكرة ومتنوعة ،فبعد ما كانت الأساليب التقليدية معتمدة على وسائل بسيطة وتقليدية جاءت الثورة المعلوماتية بمختلف وسائلها المتطورة ،لتحدث طفرة في هذا الإطار ،حيث أصبح التلاميذ يغشون بأدوات وتقنيات جد متطورة وهذه الأخيرة أصبحت متوفرة بشكل وطريقة يسهل إقتنائها أو الحصول عليها ،وهذا الدافع الرئيسي للإقبال المتزايد واستغلال هذه التقنيات للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها ،وكل هذا بسبب دخول متغير جديد تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة ،وعلى ضوء ذلك تنطلق الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي :

1-1- السؤال العام :

ماهي أهم الوسائل المستخدمة من طرف التلاميذ في عملية الغش في الامتحانات ؟

1-2- التساؤلات الجزئية :

أ- هل يعتمد التلاميذ في عملية الغش في الامتحانات على المادة المعرفية المكتوبة ورقيا ؟

ب-هل يعتمد التلاميذ في عملية الغش في الامتحانات على وسائل التكنولوجية كالهواتف الذكية التي تحتوي على خدمة الانترنت ؟

2- فرضيات الدراسة :

2-1-الفرضية العامة :يعتمد التلاميذ الذين يمارسون عملية الغش في الامتحانات على عدة وسائل مثل إستخدام المادة المعرفية المكتوبة ورقيا وكذلك استخدام الهواتف الذكية الذي يحتوي على خدمة الانترنت .

2-2-الفرضيات الجزئية :

أ- المادة المعرفية المكتوبة ورقيا تعتبر أسلوب تقليدي يعتمد عليه التلميذ في عملية الغش في الامتحانات؛

ب- يعتمد التلاميذ في عملية الغش في الامتحانات على الوسائل التكنولوجية ،كالهواتف الذكية التي تحتوي خدمة الانترنت .

3 مفاهيم الدراسة :

2-1- الغش المدرسي :غش –يغش –غاش –غشاش ،غش في الإمتحان :إستعان بغيره في الإجابة [1].

قال أبو عبيدة :الغش معناه ليس من أخلاقنا وهذا شبيه بالحديث الآخر :"المؤمن يطبع على كل شيء إلا الخيانة [2]".

أ- **إصطلاحا :**يشير التعريف الاجتماعي للغش بأنه الفعل المخالف لنصوص القانون الجزائري الذي يضعه المشرع ويحدد العقوبات المقرر تطبيقها ضد من يخالف أوامره بالفعل أو الامتناع [3].

ب- **إجرائيا :**الغش في الامتحان هو استخدام وسائل غير مشروعة من قبل التلاميذ للحصول على الإجابة في الإمتحان لتحقيق كسب مادي أو معنوي أو من أجل إشباع بعض الرغبات والحاجات دون الاعتماد على النفس أو الاجتهاد ،فهو عمل أكاديمي غير أخلاقي .

2-2- تكنولوجيا المعلومات :

أ- المعلومات :هي عبارة عن البيانات وأصبحت ذات دلالة وقيمة ،وهي عبارة عن مجموعة الحقائق والمفاهيم والآراء التي تتعلق بموضوع ما ويكون الهدف منها زيادة المعرفة ،ويمكن الحصول عليها من خلال القراءة ،الرؤية ،السمع ،والذوق والحس [4].

مفردها معلومة :وهي ناتج معالجة البيانات من خلال إخضاعها لعمليات خاصة بذلك ،التحليل والتركيب ،من أجل إستخلاص ما تتضمنه البيانات من مؤشرات وعلاقات ومقارنات وعمليات وموازنات ومعدلات وغيرها [5].

ب-تكنولوجيا :

لغة :هي كلمة علمية ذات أصل يوناني تتكون من مقطعين "تكنو "والتي تعني حرفة أو مهارة أو فن .

وكلمة "لوجي "وتعني علم أو دراسة ليصاغ الكل في كلمة واحدة تكنولوجيا بمعنى علم الأداء .

ت- **تكنولوجيا المعلومات :**هي دراسة وتصميم وتطوير أنظمة المعلومات خصوصا بعلوم الحاسب بحيث تستخدم أحدث التقنيات في تخزين ونهاية ومعالجة ونقل استعادة البيانات [6].

ث- **تعريف آخر لتكنولوجيا المعلومات :**إن أصل تكنولوجيا المعلومات بالمعنى الحالي للكلمة يعود إلى ظهور أجهزة الكمبيوتر في المؤسسات في الستينات ،إنطلاقا من المبدأ التقني للمعالجة الإلكترونية للمعلومات ،ومنذ ذلك الوقت ونظرا للتطورات الكبيرة الحاصلة

---

[1] -"تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين "،**المعجم العربي الأساسي بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ،ص223 .

[2] -"إبن منظور الافريقي "،**لسان العرب** ،المجلد السادس ،دار صادر ،ط 3 ،لبنان ،1994 ،ص223 .

[3] -"فاروق عبده فليه "،**ظاهرة الغش في الامتحانات التشخيص والعلاج** ،مكتبة النهضة المصرية ،مصر ،1988 ،ص 60.

[4] -"سليمان مصطفى الدلاهمة "،**أساسيات نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات** ،الوراق للنشر والتوزيع ،الأردن ،2008 ،ص31.

[5] -"ربحي مصطفى عليان "،**إقتصاد المعرفة** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط 1 ،الاردن ،2012 ،ص 22 .

[6] -korehka ramey: what is technology moning of technology and its use ;2013 .www.use of tecnology.com

في هذا المجال فقد توسع المفهوم يستعمل العديد من الأمور المرتبطة بهذا المجال والتي سنذكرها في هذا التعريف :

***يعرف المجلس الاستشاري للبحوث والتطور التطبيقي تكنولوجيا المعلومات بأنها :**الجوانب العلمية والفنية والهندسية والأساليب الإدارية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات وتطبيقها والحواسيب وتفاعلها مع الإنسان ،والآلات ،والقضايا الإجتماعية والإقتصادية والثقافية المرتبطة بها[1].

ج- إجرائيا :هي توظيف التكنولوجيا في عملية تخزين ومعالجة وإستعادة المعلومات بسهولة عبر وسائط متعددة .

3-2- الهاتف النقال :

أ- لغة :هو مصطلح مركب من كلمتين :هاتف ونقال والهاتف من الهتف والهتاف الصوت الجافي العالي وقيل :الصوت الشديد،وقد هتف به هتاف أي صاح به[2]،وهتف يهتف هتفا والهاتف :جهاز يستخدم لنقل الأصوات .

ويعرفه قاموس oxrord الإنجليزي بأنه :نظام كهربائي لنقل الكلام مع شخص ما في مكان آخر م خلال إستعمال جهاز معين ،كما يعرفه بأنه جهاز يستخدم للحديث مع شخص ما .

أما النقال فهو من النقل :وهو تحويل الشيء من موضع إلى موضع نقله ينقله نقلا ،فانتقل ،والنقل :التحول [3].

ويشير هذا المصطلح عموما إلى الحركة أو المقدرة على التحرك وفي العلوم الإجتماعية يشير إلى الحركة خلال مسافة فيزيقية ويطلق عليه حينئذ "التنقلالجغرافي " أو "التنقل الفيزيقي " كما يشار به إلى التحرك داخل نسق التدرج أي "الغيير في الدور والمركز "[4].

ب- إصطلاحا :الهاتف النقال هو إمتداد للهاتف التقليدي الثابت الذي تحكمه الأسلاك والغرض ،إضافة عنصر الحركة للهاتف تم اختراعه وتطوير أنظمة خلوية تستخدم موجات الراديو ،وتسمح بالإتصال بين المستخدم ومحطة التحويل [5].

وقد ذكر حسن عماد مكاوي أن نظام الهاتف النقال :عبارة عن أجهزة إرسال تستخدم موجات الراديو وتسمح بوصول الإشارة إلى الملتقى في منطقة جغرافية تسمى الخلية ،وحيث يتم استقبال الإشارة يتم تحويلها مباشرة إلى شبكة التليفونات المركزية ،ويتم استخدام أجهزة تلفون صغيرة محمولة [6].

ت- إجرائيا :كمفهوم إجرائي للهاتف النقال يمكن أن نقول أنه وسيلة إلكترونية للإتصال اللآسلكي صغير الحجم يمكن حمله والتنقل به ،ويعمل وفق نظام الخلية الذي يستخدم

---

[1] -"عبد الناصر الحبوشي "،**فعالية نظم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر المستفيد في المؤسسة الإقتصادية الجزائرية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة سعد دحلب ،البليدة ،الجزائر،2011 ،ص66.

[2] -"إبن منظور ،**معجم لسان العرب** ،دار صادر ،ط4 ،المجلد 15 ،لبنان ،2005 ،ص 375.

[3] - . oxford student's dictionary (ingland .oxford university .press 2007) p712

[4] -"محمد عاطف غيث "،**فلوس علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية للنشر والطبع والتوزيع ،مصر ،ص 266 .

[5] -pierre musso .les telecommunications .(edition la decouverte .paris .2008 .p13

[6] -"حسن عماد مكاوي "، **تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات** ،الدار المصرية اللبنانية ،ط2 ،مصر ،1997 ،ص222 .

الموجات الهرتزية ،ويسمح بنقل البيانات والمعلومات على اختلاف نوعها (صوت ،صورة ،كلمات)عبر مسافات بعيدة بشكل سريع .

4-2- الأنترنت :

أ- **لغة :**يعود أصل كلمة أنترنت إلى اللفظة الانجليزية internet وهي تتكون من مقطعين inter وتعني بين و net وتعني شبكة ،وعليه تكون الترجمة الحرفية للأنترنت :الشبكة البينية .[1]

والشبكة بالتعريف حسب المصطلح المعلوماتي المتفق عليه هي مجموعة مواد ومعدات معلوماتية متصلة ببعضها البعض ،وهناك الشبكة المحلية والشبكات الواسعة ،إن مدى الشبكات المحلية محدودو يحدد من الكيلومترات بينما تمتد في الشبكات الواسعة الواسعة إلى مئات بل آلاف الكيلومترات ،وإنترنت هي شبكة واسعة تغطي العالم بأسره [2].

وتعرف الموسوعة الإعلامية الأنترنت بأنها شبكة عملاقة تمثل الحاضر والمستقبل معا تختصر الزمن ،وتنشر العلم والثقافة والمعلومات والأفكار والآراء والأخبار ،وتشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان وحياة المجتمع ،بل وحياة المجتمعات ودول بأسرها ،وهي تتيح لأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم الاتصال ببعضها من أجل تبادل المعلومات والمشاركة في صنعها أيضا وبذلك أصبحت شبكة الأنترنت نافذة عريضة يطل منها على العالم عبر شاشة كمبيوتر لا تتوقف عن العمل [3].

ب- إصطاحا :هي عبارة عن شبكة عالمية ضخمة تربط بين ملايين من أجهزة الحاسب الآلي الموجودة في مناطق مختلفة حول العالم وتتألف من عدة شبكات الحاسب الآلي في الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والمؤسسات الحكومية والشركات التجارية الضخمة في مختلف دول العالم .

3- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- تطوير بيانات علمية حقيقية حول الظاهرة (موضوع الدراسة)؛
- إبراز تأثير إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال في إنتشار ظاهرة الغش في الإمتحانات ؛
- معرفة الطرق الأكثر إستخداما في عملية الغش في الإمتحانات ؛
- إبراز خطورة الظاهرة ؛
- إثراء البحث العلمي ؛
- إعطاء إقتراحات متنوعة لمحاولة الحد من هذه الظاهرة السلبية ؛
- التعرف على الأساليب والوسائل المتنوعة المستخدمة في الغش خاصة مع التطور التكنولوجي للترصد لها

[1] -"علي بن عبد الله عيسري "،**الآثار الأمنية لإستخدام الشباب للأنترنت** ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،ط 1 ،السعودية ،2004 ،ص13 .
[2] -" أرنورد دوفر "،ترجمة منى محليس ونبال إدلبي "،**زدني علما أنترنت** ،الدار العربية للعلوم ، ط 1 ،لبنان ،1998 ،ص11 .
[3] -"سلمان بورحلة "،**أثر استخدام الأنترنت على إتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم** ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم السياسية والاعلام ،الجزائر ،2008 ،ص25 .

4- أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة كونها تهتم بمشكلة من أهم المشكلات التي يتعرض لها النظام التربوي عموما وأهم مرحلة فيه خصوصا وهي مرحلة الباكالوريا ألا وهي ظاهرة الغش المدرسي وتحديدا في الإمتحانات الرسمية كشهادة التعليم الثانوي ،كونها أصبحت تشكل هاجسا حقيقيا لدى القائمين على دور التربية والتعليم بصفة مباشرة أو غير مباشرة ،وتصاعد وتيرة الظاهرة في الآونة الأخيرة وتطور أساليب وطرقها ؛
- فإذا نظرنا للأهمية النظرية لدراستنا نجد ما تعتبر من البحوث المحلية القليلة في الجزائر على حد علمنا وإطلاعاتنا التي تناولت موضوع الغش المدرسي خاصة البكالوريا باستخدام التقنيات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة ،حيث أن أغلبها تركز على الجانب النفسي ،الإجتماعي والتربوي دون الوقوف على تطور الأساليب والتقنيات المتبعة ؛
- فتح المجال لدراسات علمية أخرى ؛
- قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على قطاع التربية والتعليم في الجزائر بشكل عام وديوان الإمتحانات والمسابقات بشكل خاص للنتائج التي قد تساعد على معرفة طبيعة مشكلة الغش والأساليب الحديثة المستعملة قصد وضع وتطوير الآليات للحد من الظاهرة .

5- صعوبات الدراسة :

تجدر الإشارة إلى أنه في أغلب الحالات تواجه الباحث عند إعداده لدراسة موضوع بعض الصعوبات ،والتي تكون في نفسها لدى جل الباحثين الآخرين ومن بين الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد بحثنا هذا ما يلي :

- طبيعة الموضوع في حد ذاته باعتباره يضم العديد من المصطلحات والمفاهيم ؛
- صعوبة إعارة الكتب في بعض المكتبات ؛
- ضعف التمويل ؛
- صعوبة ايجاد دراسات سابقة مشابهة لهذه الدراسة ؛
- ضيق الوقت ؛
- صعوبة في عدم إتمام الجانب التطبيقي بسبب غلق المؤسسات محل الدراسة وذلك بسبب تفسي وباء كورونا .

6-دراسات سابقة :

6-1- دراسة فيصل محمد خير الزراد 1980 :أجرى محمد فيصل هذه الدراسة على كل من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في سوريا ،وتوصل إلى أن نسبة 31% من الذكور يغشون في أمتحاناتهم ،مقابل 18% من الإناث ،ونسبة 42%من الطلبة الآداب ،مقابل 15%من طلبة العلميين ،كذلك الدراسة التي أجراها في الإمارات العربية المتحدة على عينة في المرحلة الإعدادية والثانوية، 47% من الطلاب مقابل 25%من الطالبات يقومون بعملية الغش ،ويتخذ التلميذ تقنيات عديدة للغش غالبا ماتنحصر على نقل الإجابة من ورقة صغيرة

أوصديق مجاور أو مقعد الامتحان أو الحائط ،أو الثياب ،أو جزء من الجسم ،أو بعض الوسائل التعليمية استعمال الأجهزة اللاسلكية [1].

6-2- دراسة سلوس 1995:قارنت هذه الدراسة بين الطرق التقليدية في الامتحانات مع الطرق الحديثة المعتمدة على الحاسب الآلي ،فقد أشارت الدراسة إلى أن استخدام الحاسب الآلي في الامتحانات ،قد أظهر درجات منخفضة من الغش لدى الطلبة مقارنة مع الطرق التقليدية ،وقد عرفت الدراسة السبب في هذا إلى كون الغش في الامتحانات التي تستخدم الحاسب يندر فيها الغش ،حيث أنه من الصعوبة الغش في الامتحانات مقارنة بالطرق التقليدية مما جعل الباحثين يأملون أن يعم استخدام الحاسب الآلي في الامتحانات المدرسية حتي يمكن الحد من ظاهرة الغش [2].

6-3- دراسة الكندري وآخرون 1989 :هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الغش والتعرف على الوسائل والأساليب المختلفة التي يقوم بها الطلبة في محاولاتهم للغش في جامعة الكويت ،وهدفت الدراسة إلى التعرف على مواقف الطلبة وإعطاء هيئة التدريس من الظاهرة ،ومدى الجدية والالتزام من الجهات المعنية في الجامعة في تطبيق اللوائح والقوانين الخاصة بالحالات المضبوطة ،وقد بلغ حجم العينة 1057 طالب وطالبة موزعين على الكليات المختلفة و98 عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ،وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من العينة تتفق مع مايدفع الطالب إلى الغش هو محاولة إلغاء الإنذار ،كما توصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس والطلبة يتفقون في أنه ليست هناك علاقة بين الغش ونوع المقررات ،وأخيرا تعتقد النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس 59.3% أن الغش يزدادفي الاختبارات الموضوعية دون غيرها ،وذكرت الدراسة أهم الطرق التي يستخدمها الطلبة في الغش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وكانت أهمها :استخدام الحاسب الآلي ،تسرب الأسئلة قبل الاختبار ،استخدام اللاسلكي ،تغيير الإجابة بعد تصحيح الإختبار ،أما الطرق التي ذكرها الطلبة هي :استخدام أوراق ضغيرة ،الكتابة في اليد والمسطرة ،والمقعد ،الكرسي المقابل ،الحديث إلى الآخرين ،فتح الكتب والمذكرات [3].

6-4- دراسة عسيري والشتري 1999 :هدفت الدراسة الإستطلاعية التي شملت 373 طالبا من طلاب السنة النهائية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ،إلى دراسة الأبعاد الاجتماعية للظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب ،وقد توصلت الدراسة أن غالبية العينة مارسوا الغش بشكل أو بآخر أثناء حياتهم الدراسية ،وتطرقت هذه الدراسة إلى أهم الأسباب المؤدية إلى ظاهرة الغش وكان أهمها :الرغبة في النجاح دون بذل مجهود ،وشدة أستاذ المادة ،وبينت الدراسة بعض أساليب الغش في الاختبار

---

[1] -"فيصل محمد خير الزراد" ،**ظاهرة الغش في الامتحانات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات :تشخيص وأساليب الوقاية والعلاج** ،دار المريخ للنشر ،السعودية ،2002 ،ص31 .

[2] - r.e.s1996 :college cheating :ten yeers later .research in E.E.S clark .diekoff .G.M labeff pp .487-502,N4 ,vol 37 ,higher education .

[3]-"الكندري جاسم وآخرون "، **قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول ظاهرة الغش بجامعة الكويت في المجلة التربوية** ،العدد 22 ،المجلد 6 ،جامعة الكويت ، الكويت ،1989 .

منها :الكتابة على الأدوات المدرسية ،واستخدام الأوراق والقصاصات والكتابة على الملابس ،واستخدام بعض الأجهزة الحديثة كالهاتف النقال والآلة الحاسبة [1].

6-5- دراسة كريستوف ميشو 2013 :تتمحور هذه الدراسة حول الأدوات والتقنيات الجديدة للغش المدرسي في الثانويات حيث هدفت دراسته إلى أن وصول الهواتف المحمولة إلى الأقسام واستخدام الانترنت أثناء الأنشطة المدرسية أصبح للتلاميذ الفرصة لسرقة الأبحاث والإحتيال في الاختبارات وإمكانية إحتلال الأدوات الرقمية محل الأدوات التقنية التقليدية للغش وهل لمستخدمي هذه الأدوات خصائص معينة . حيث كشفت نتائج المسح على 1909 عينة أن طلاب الثانويات 20% منهم استخدموا أثناء دراستهم الهاتف النقال للغش ،مع بقاء الاستعانة على القصاصات الورق ، أما عن الميزات المشتركة لمختلف الأدوات أن تلاميذ الباكالويا يستخدمون عادة الآلة الحاسبة المبرمجة في حين من يعانون من صعوبات أثناء دراستهم تزيد إحتمالية إستخدامهم الهاتف .[2]

6-6- دراسة شريكي ويزة 2014/2013 :كانت الدراسة بعنوان الغش في امتحان الباكالوريا (أسبابه-تقنياته –إجراءات الحد منه)من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،دراسة ميدانية بولاية بومرداس ،مذكرة ماجستير في علوم التربية ،بجامعة تيزي وزو ،الجزائر سنة 2014/2013 . هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الشخصية ،الإجتماعية والتربوية المؤدية للغش ،وأهم التقنيات التقليدية ومنها والحديثة المستعملة فيه طرق التلاميذ للغش ،مع إقتراح إجراءات للحد من هذه المشكلة الخطيرة .

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 320 تلميذ يدرس في السنة الثالثة ثانوي ،تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من بين مركزية لإجراء إمتحان الباكالوريا من تلاميذ أربع ثانويات ،واستخدام المنهج الوصفي التحليلي تطبيق أدوات إحصائية وصفية وإستدلالية لجمع وتحليل النتائج [3].

6-7- التعليق على الدراسات السابقة :يلاحظ على الدراسات والبحوث التي تم ذكرها لارتباطها بموضوع الدراسة ما يلي :

-هناك دراسات هدفت إلى التعرف على التقنيات التي يستعملها الطلاب في الغش ،كنقل الإجابة من ورقة صغيرة أو صديق مجاور أو مقعد الإمتحانات ،واستعمال الإجهزة اللاسلكية والحاسب الآلي ،تسرب الأسئلة ،مثل دراسة محمد خير الزراد 1980 ودراسة الكندري وبخرون 1989 .

-هناك دراسات بالمقارنة بين الأساليب التقليدية في الإمتحانات مع الطرق الحديثة مثل دراسة سلوس 1995 .

---

[1] -"عسيري عبد الرحمن محمد والشتري عبد العزيز محمود "،**الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب دراسة تطبيقية على الطلبة الجامعيين في المجلة التربوية** ،العدد 152 ،المجلد 14 ،1999 .

[2] - CREN –université de ;les nouvaux outils de la tricherie scolaire au lycée ,christophe michaut p 138-139 ,2013 ,Nautes .

[3] -"شريكي ويزة "،**الغش في إمتحان الباكالوريا (أسبابه –تقنياته-وإجراءات الحدد منها)دراسة ميدانية بومرداس** ،مذكرة ماجستير ،جامعة تيزي وزو ، الجزائر ،2014 .

-وهناك دراسات هدفت إلى التعرف على وصول الهواتف إلى التعليم جعله للغش أكثر من قبل ،كسرقة الابحاث مثل دراسة كريستوف ميشو 2013 .
-ودراسات هدفت إلى التعرف على اسباب الغش وتقنياته وإجراءات الحد منه مثل دراسة شريكي ويزة 2014/2013 .
-ودراسات هدفت للتعرف على نسبة إنتشار الغش لدى تلاميذ الباكالوريا مثل دراسة الكندري وآخرون 1989 .
-وهناك دراسات هدفت إلى التعرف على أن أكثر نسبة للغش عند الذكور أكثر من الإناث مثل دراسة فيصل محمد خير الزراد 1980.
-وهناك دراسات هدفت إلى التعرف على أهم الاسباب المؤدية إلى ممارسة الغش وأساليب الغش في الاختبار كدراسة عسيري والشتري 1999.

7- المقاربة السوسيولوجية :

نقد العقلانية التكنولوجيا (ماركيوز) :

- اعتبر أصحاب النظرية النقدية وبالتحديد "ماركيوز" بأن مسألة العقلانية هي مسألة تبلورت بشكل واضح منذ عصر التنوير ،وقد برزت الآذاتية والتكنولوجيا وبالحديث عن هذه الأخيرة ،فقد تم تسخيرها لما يخدم الانسان ومصالحه ،غير أن المعرفة والتقنية التي وجهت للسيطرة على الانسان ،ومعني هذا أن مجال السيطرة قد انتقل من المجال الطبيعي إلى المجال الإنساني ؛
- شكلت العقلانية التكنولوجية مكانة أساسية في الفلسفة الماركوزية ،حيث اعتبرها آلية للسيطرة على الإنسان المعاصر داخل المجتمعات المتقدمة الصناعية ،وتكمن أهمية هذه المسألة بالنسبة له في طرحه النقدي لها ،لهذا وجه فلاسفة هذه المدرسة انتفاداتهم الحادة للمجتمعات المعاصرة ،تحديدا المجتمعات المتقدمة صناعيا القائمة على السيطرة بأشكالها المعاصرة ،حيث تختلف عن ما عرفته المجتمعات القديمة ففي العصور الماضية كان يمارس السيطرة حاكم مستبد وطاغية لا تستند هذه السيطرة على أي أساس عقلي أو منطقي ؛[1]
-وفي هذا الصدد يقول :"إن هذا المجتمع في مجموعة اللاعقلاني فإننا جهة تقضي على التطور الحر للحاجات والملكيات الانسانية ،وسلمه إلا بفضل شبح الحرب البارز أبدا للعيان ،ونموه مرهون بقمع الامكانيات التي يكمن عن طريقها وحدها تحويل النضال في سبيل البقاء الفردي والقومي و الأممي إلى نضال سلمي ،وهذا القمع المختلف عميق الاختلاف عن القمع المميز للمراحل السابقة الأقل تقدما من مجتمعنا "؛[2]

[1] -"كمال بومنير " ،**النظرية النقدية** ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،ط 1 ،لبنان ،2010 ،ص 41 .
[2] -"هوبرت ماركيوز "،**الانسان ذو البعد الواحد** ،ترجمة جورج طرابيشي ،منشورات دار الآداب ،ط 3 ،لبنان ،1988 ،ص 26 .

-يعني ذلك أن أفراد المجتمع الصناع المتقدم قد أخضعتهم التكنولوجيا وجعلتهم تحت سيطرتها ، ونجد أنها في العصر المتقدم قد سيطرت علي الانسان سيطرة تامة كما سيطر القمع علي جميع المستويات سواء الفكرية أو المادية ،أو حتى الجنسية بطرق عقلانية ؛[1]

-ولقد رأينا أن أطروحة ماركيوز حول العقلانية التكنولوجية قد قامت علي أن المعرفة العلمية والتكنولوجية قد قامت على أن المعرفة العلمية والتكنولوجية في المجتمعات المتقدمة صناعيا وقد ارتبطت بمشروع السيطرة علي الطبيعة والانسان ،وهذا ما أوضحه بقوله :"أن مفهوم العقل تقني قد يكون ايديولوجيا ،ذلك أن التكنولوجيا أصبحت تمثل السيطرة على الطبيعة والانسان بطريقة منهجية وعلمية وهذا من خلال مشروع تاريخي اجتماعي "[2]؛

-وأوضح أيضا بأن العقلانية التكنولوجية قد تم استخدامها للسيطرة على الطبيعة والإنسان على حد سواء وذلك من خلال التطورات العلمية ،وما قدمته من تقنيات جديدة كانت سببا وراء الهيمنة التكنولوجية وبذلك أثرت العقلانية التكنولوجية على جميع الجواني الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى الفكرية ،من خلال آليات السيطرة وقد جعلت من المادية رمزا لها ،وأساس تشكلها وهذا ما جعل من التكنولوجيا تتدخل في جميع جوانب الحياة وتؤثر عليها [3]؛

-وعلى غرار ذلك ما تقدمه من تحصيل في النظرية النقدية للتكنولوجيا عند ماركيوز ارتأينا هذه المقاربة فهي المقاربة المناسبة لتفسير وتحليل موضوع دراستنا لهو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية الغش المدرسي.

[1] -**المرجع السابق** ، ص168 .
[2] -"كمال بومنير "،**جدل العقلانية في النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت** ،منشورات الاختلاف ،ط 1 ،الجزائر ،2010 ،ص 219 .
[3] -"هاربرت ماركيوز "،**مرجع سابق** ،ص 39 .

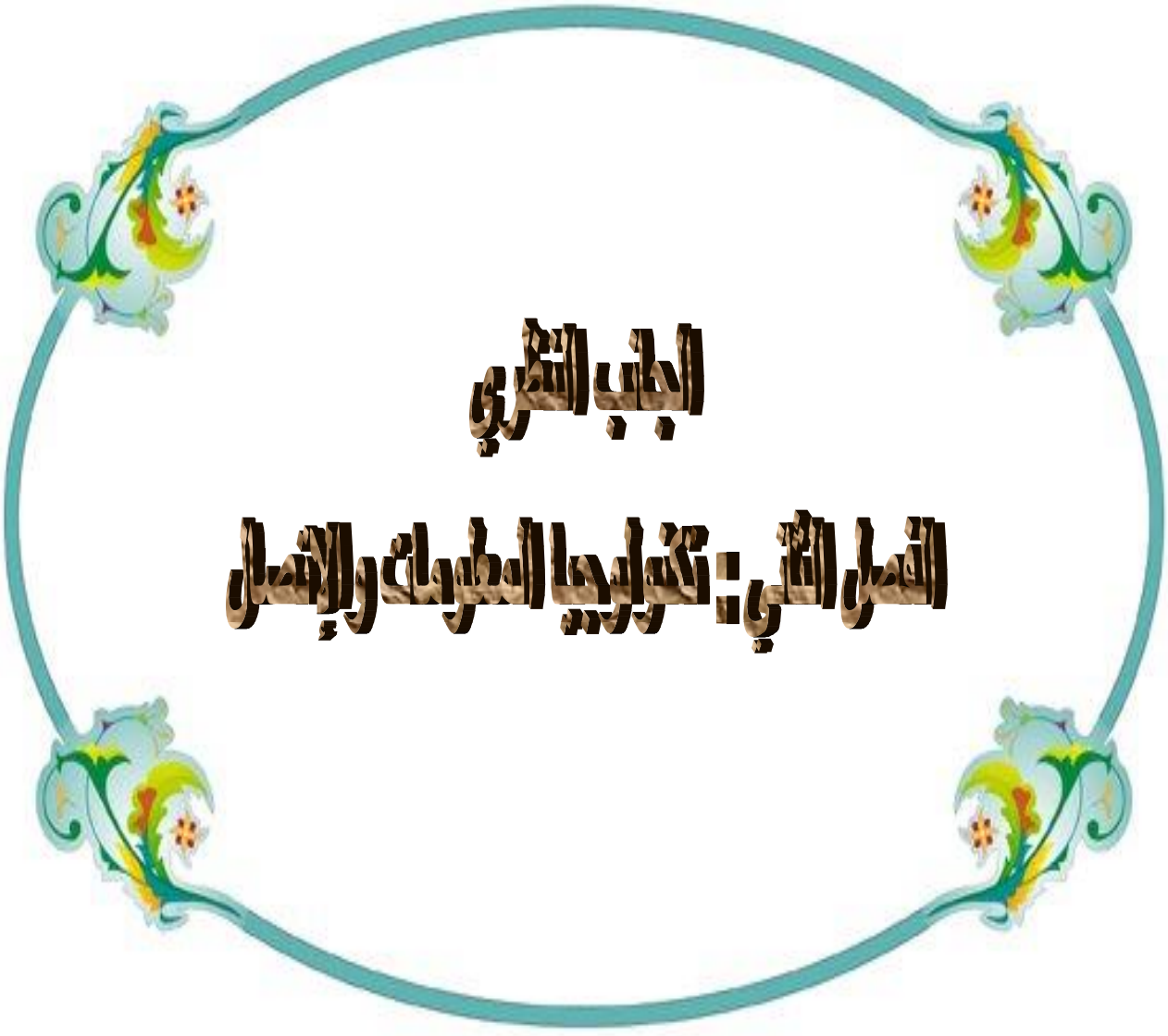

الجانب النظري

الفصل الثاني: تكنولوجيا المعلومات والإتصال

تمـــهيد :

إن التطور التكنولوجي الذي يعرفه العالم الآن والذي هو في تزايد يوما بعد يوم والذي مس جميع مجالات الحياة التي لا يمكن للإنسان تخيلها من الصحة والاقتصاد ،التاريخ الإعلام حتى التعليم .

حيث طورت العديد من التقنيات الحديثة النشأة مفهوم التربية والتعليم الذي عمدناه من الكتب والمخططات والوثائق والبحث والإستدلال والاستنتاج للوصول في الأخير لمعلومة أو جزء منها ،ناهيك عن نقض المصادر التي تستوجب الانتظار لوقت طويل أو السفر للإتيان بها.

كل هذا تغير مع ظهور أجهزة الكومبيوتر التي أعطت مساحة أوسع ونطاق أشمل لتخزين المعلومات وسهولة إسترجاعها وتنظيمها والشبكة العنكبوتية وقد إضيفت عدة تطبيقات كمحركات البحث والبريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة التي مرت بأجيال من التطور وأجهزة أخرى .

وقد أصبح الإتصال الإلكتروني وتبادل الأخبار ونقل المعلومات في أقصر وقت وبأقل التكاليف من الحقائق الملموسة .

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم تكنولوجيا المعلومات وأنواعها وأهم خصائصها ومكونات تكنولوجيا المعلومات وأهميتها ،وكذلك إلى دورها في نقل المعرفة .

1- مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإتصال :

1-1- يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنها مجموعة من الأدوات والشبكات التي تمكن من ربط الأطراف والأشخاص والتعامل مع البيانات والنعارف من مصادر مختلفة بشكل سريع وفعال .

إن مثل هذه التكنولوجيا يتم الاستثمار فيها بوصفها وسيلة يتم عن طريقها تسخير البيانات والمعارف المتاحة بقصد تطوير أدائها وتحسين تنافسيتها على مستويين الداخلي والخارجي بشكل سريع واقتصادي .

كما أنها جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل الكتروني وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ،وسائل الاتصال ،والشبكات الرابطة وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات [1].

1-2- ويعرف البنك الدولي البنك الدولي تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها مجموعة من الأنشطة تسهل تجهيز المعلومات وإرسالها وعرضها بالوسائل الالكترونية ،وبظهور هذه التكنولوجيا إلتقى الاقتصاد المرتكز على المعرفة بقاعدة تكنولوجية ملائمة مما أدى إلى تعزيز مشترك بين ازدهار النشاطات المكثفة في المعرفة والانتاج ونشر التكنولوجيا الجديدة .

1-3- أما التقرير الدولي الذي يصدره صندوق النقد الدولي فيرى "تتضمن الحاسبات الآلية والبرامج الجاهزة ومعدات الاتصال عن بعد [2].

1-4-وكذلك تعني كافة الأمور التي تتضمن الحواسيب والأجهزة المساعدة وشبكات الحواسيب بأنواعها المختلفة ،ومعالجة البيانات والمعلومات بكافة أشكالها ،وكافة المراكز والوظائف المتعلقة بالتكنولوجيا وخدمات التكنولوجيا في الأنظمة والمؤسسات ،إضافة إلى البرامج والحزم البرمجية التي تستخدم في أداء الأعمال والوظائف وتسويق المنجات والخدمات وكل ما يتعلق في ذلك من برامج وأجهزة ومعدات [3].

تكنولوجيا المعلومات والاتصال هي التزاوج والترابط الهائل ما بين تكنولوجيا الحواسيب المتطورة وتكنولوجيا الاتصالات مختلفة الأنواع والإتجاهات ،التي حققت إمكانية تفاعل كمية هائلة من المعلومات بسرعة فائقة وبغض النظر عن الزمان ووالمكان ،وصولا إلى شبكات المعلومات وفي قيمتها شبكة الأنترنت [4].

1-5- تعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنها :مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التظيمي ، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة ،أو المصورة ،أو المرسومة ،أو المسموعة ،أو المرئية ،أو المطبوعة ،أو الرقمية (من خلال الحاسبات الالكترونية)ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ،ثم استرجاعها في الوقت المناسب ،ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الوسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية ،أو مطبوعة ،أو رقمية ،ونقلها من مكان

---

[1] -"محمد سعيد اوكيل " ،**الابتكار التكنولوجي لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية** ،دار العبيكات للنشر والتوزيع ،ط1 ،السعودية ،2011 ،ص220 .

[2] -"زلماط مريم " ،**دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إدارة المعرفة داخل المؤسسة الجزائرية** ، رسالة ماجستير ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ،الجزائر،2010 ،ص 28 .

[3] -"مزهر شعبان العاني " ،**نظم المعلومات الادارية منظور تكنولوجي** ، دار وائل للنشر والتوزيع ،ط 1 ،الاردن ،2009 ،ص 63 .

[4] -"سليمان مصطفي الدلاهمة "،**أساسيات نظم المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات** ، الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن ،2008 ،ص 31 .

إلى آخر ،ومبادلتها وقد تكون تلك التقنية يدوية ،أو آلية ،أو إلكترونية ،أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور [1].

1-6- يعرف " نعيم ابراهيم" ظاهرة تكنولوجيا المعلومات أنها كل أداة حاسوبية يستخدمها الأفراد في عملهم مع المعلومات ولدعم أنشطة معالجة المعلومات في المنظمة [2] .

1-7- كما أنها تعرف على أنها تلك الأجهزة والمعدات والأساليب والوسائل ،التي استخدمها الانسان ويمكن أن يستخدمها مستقبلا في الحصول على المعلومات الصوتية والمصورة ،والرقمية ،وكذلك معالجة تلك المعلومات من حيث تسجيها وتنظيمها وترتيبها وتخزينها وحيازتها واسترجاعها و عرضها واستنساخها وبثها وتوصيلها في الوقت المناسب لطالبيها ،وتشمل على تكنولوجيا التخزين والاسترجاع وتكنولوجيا الاتصالات [3].

1-8- أما "سعد غالب ياسين " فيرى أن نظم المعلومات عبارة عن مجموعة من الأدوات التي تساعد على العمل مع المعلومات وإجراء مهام تتعلق بتجهيز المعلومات ومعالجتها [4].

2- خصائص تكنولوجيا المعلومات والإتصال :

تميزت تكنولوجيا والاتصال عن غيرها من التكنولوجيا الأخرى بمجموعة من الخواص أهمها :

2-1- تقليص الوقت : فالتكنولوجيا جعلت كل الأماكن –إلكترونيا – متجاوزة ؛

2-2- تقليص المكان :تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة ،والتي يمكن الوصول إليها بسهولة ؛

2-3- إقتسام المهام الفكرية مع الآلة :نتيجة للتفاعل بين الباحث والنظام ؛

2-4- الذكاء الإصطناعي :أهم مايميز تكنولوجيا المعلومات هوتطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية ،والتحكم في عملية الانتاج ؛

2-5- تكوين شبكات الاتصال :تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال ،وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين

---

[1] -"نوري منير وبارك نعيمة "، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأهميتها في اقتصاديات الدول العربية لمسايرة تحديات الاقتصاد العالمي الجديد** ،الملتقى الدولي حول إدارة منظمات الأعمال :التحديات المعاصرة ،كلية العلوم الادارية ،الجامعة التطبيقية ،الأردن 27-29 أفريل 2009 ،ص 3.

[2] -"نعيم إبراهيم الظاهر "،**إدارة المعرفة** ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،ط1 ،الاردن ،2009 ،ص 187 .

[3] -"الجاسم جعفر "،**تكنولوجيا المعلومات** ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ،2005 ،ص 49 .

[4] -"سعد غالب ياسين "،**نظم المعلومات الادارية** ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2009 ،ص25 .

المستعملين والصناعيين وكذا منتجي الآلات ،يسمح بتبادل المعلومات مع باقي النشاطات الأخرى ؛[1]

2-6- التفاعلية :أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت ،فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار ،وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة ؛

2-7- اللاتزامنية :وتعني إمكانية إستقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت ؛

2-8- اللامركزية :وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فالانترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال ،فلا يمكن لأي جهة أن تعطلها على مستوى العالم ؛

2-9- قابلية التوصيل :وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الإتصالية المتنوعة الصنع ،أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع ؛

2-10- قابلية التحرك والحركية :أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته ،أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة مثل الحاسب الآلي النقال ،الهاتف النقال **...الخ .**

2-11- قابلية التحويل :هي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر ،كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة مع إمكانية التحكم في نظام الاتصال ؛

2-12- اللاجماهيرية :تعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو جماعة معينة يدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك ،كما أنها تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للإتصالات سواء من شخص واحد إلى شخص واحد ،أو من جهة واحدة إلى مجموعة ،أو من مجموعة إلى مجموعة ؛

2-13- الشيوع والإنتشار :هو قابلية هذه الشبكةللتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم ،بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنمطها المرن ؛

2-14- العالمية :هو المحيط الذ تنشط فيه هذه التكنولوجيات ،حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم ،وهي تسمح لرأس المال بأن يتدفق إلكترونيا خاصة بالنظر إلى سهولة المعاملات التجارية ،التي يحركها رأس المال المعلوماتي ،فيسمح لها بتخطي عائق المكان والانتقال عبر الحدود الدولية .[2]

3- مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصال :

تحتاج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى :

---

[1] -"معوج عبد الحكيم "،**استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :أثر العوامل الغير عادية في نجاح /فشل مشاريع تطبيق نظم المعلومات** ،رسالة دكتوراه ،علوم التسيير ،جامعة الجزائر 3 ،الجزائر ،2012 ،ص 12-14 .

[2] -- http://manipest –univ-ourgla-dz/index .prp/seminaires/archive/facult%c3%A9-dessciences –sociales-et-sciences-humaines(consultée.le.12/12/2015).

3-1-الأجهزة :هي الأدوات التي تحفظ وتخزن وتعالج الأساس الأول (البيانات)،والتي هي مجموعة الحواسيب بمختلف أنواعها وأحجامها وسرعتها وإمكانية استيعابها من البيانات .
والحاسوب هو جهاز إلكتروني يأخذ البيانات كمدخلات ،حيث يتم تخزينها ومعالجتها حسب الأوامر الصادرة لتنفيذ مهام معينة ثم يتم عرضها كمخرجات ،والحاسوب يتقبل البيانات والمعلومات بكل أشكالها رموز ،كلمات ،صور وغيرها ،حيث تحول إلى سلسلة من الأشكال الثنائية تسمى (Bit) ،ويمثل بالرقم صفر أو واحد ،والحاسوب الرقمي يتعامل مباشرة مع الأرقام الثنائية وكل ثنائية أرقام تسمى (Byte) وتستخدم لخزن الأرقام والرموز والكلمات والصور وغيرها .[1]

3-2- البرمجيات :تعني برامج الحاسوب التي تعمل على تشغيل إدارة المكونات المادية ،وتقوم بمختلف التطبيقات ،ولأهميتها أصبحت تكنولوجيا أساسية لتشغيل الحاسوب .
تساهم البرمجيات في معالجة المعلومات وتسجيلها وتقديمها كمخرجات مفيدة لأداء العمل وإدارة العمليات ،وتنقسم البرمجيات الحاسوب بشكل عام إلى :

أ-برمجيات النظام : تعتبر البرمجيات ضرورية لتشغيل الحاسوب وتنظيم علاقة وحداته بعضها ببعض ،ويضم هذا النوع برامج تشغيل والتي هي عبارة عن سلسلة البرامج التي تعد من قبل الشركة المصنعة للحاسوب وتخزن فيه داخليا ،وتعتبر جزء لا يتجزأ من الحاسوب نفسه

ب-البرمجيات التطبيقية :هي برامج معدة لتشغيل عمليات معينة ذات طبيعة نمطية بحث يمكن تطبيقها مع تغيرات طفيفة ،وتشتمل على كافة التعليمات التي تحدد بصورة تسلسلية عمليات المعالجة اللازمة للبيانات وكيفية تنفيذها ،وتعتبر البرمجيات التطبيقية ضرورية جدا في أداء عمليات منظمات الأعمال ،إذا تتوفر برمجيات خاصة بأساليب الرقابة الإحصائية للعمليات ،وطرق التنبؤ بالطلب والمحاكاة وأساليب الترتيب الداخلي للمصنع ،واختيار مواقع المصنع والبرمجة الخطية .....الخ.

ج-برمجيات التأليف :هي مجموعة البرامج التي تعتني بترجمة التعليمات والايعازات المكتوبة بإحدى لغات البرمجة ذات المستوى العالي إلى لغة الآلة .[2]

3-3- الأفراد :وتشتمل على :

أ-المستخدمون النهائيون :هم الأفراد الذين يستخدمون النظام أو المعلومات التي ينتجها النظام مثل المديرون ،المحاسبون ،العملاء ...الخ .

ب-الإخصائيون الفنيون :هم المسؤولون عن تشغيل واستدامة النظام والذين يقومون بتطوير وتشغيل وإدارة نظام المعلومات فنيا ،ومنهم محللو النظم ومطورو البرامج ومشغلو النظام من العاملين .[3]

---

[1] -"مزهر شعبان العاني وشوقي ناجي جواد "،**العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات** ،إثراء للنشر والتوزيع ،الأردن ،2008 ،ص133.
[2] -"غسان قاسم اللامي "،**إدارة التكنولوجيا** ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ،2007 ،ص 169-170.
[3] -"بدر اسماعيل ومحمد مخلوف "،**دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير إحصاءات العمل** ،الدورة القطرية الإحصائية حول تطوير إحصاءات العمل ،28-30 نوفمبر 2010 ،ص16 .

3-4- قواعد البيانات :هي مجموعة بيانات مرتبطة مع بعضها أو المعلومات المخزونة على أجهزة ووسائل خزن البيانات ،مثل مشغل الاقراص الصلبة للحاسوب والأقراص المرنة أو الأشرطة ،وقد تكون قواعد البيانات متعلقة بسجلات المخزون في الشركة ،والأوقات القياسية لأنواع مختلفة من العمليات وبيانات تتعلق بالتكاليف أو معلومات تخص احتياجات الزبائن وغيرها ،وتتوفر قواعد بيانات مباشرة بعضها تنظم على شكل أرقام ومؤشرات إقتصادية وأسعار السوق والمخزون ،وقسم آخر من قواعد البيانات تجمع على أساس مواضيع أوكلمات ،مثل المواضيع .[1]

4- أنواع تكنولوجيا المعلومات :

قسم الدكتور محمود عفيفي تكنولوجيا الاتصال إلى ثلاثة أقسام هي :

4-1- التكنولوجيا الدنيا :وهي تكنولوجيا معروفة حاليا وسماها كذلك لأن إستخدامها قديم نوعا ما : وتشمل الهاتف ،الفاكس ، التلفزيون ،الفيديوتكس ،التيليكس .

4-2- التكنولوجيا الوسطى :وهي مرحلة انتقالية بين التكنولوجيا الدنيا والتكنولوجيا العليا ،فقد شهدت الأجهزة السابقة الذكر تطورات هائلة .

4-3- التكنولوجيا العالية :تسمى بالتكنولوجيا العالية أو المتطورة لأنها تستخدم التقنية العالية ،وظهرت مع استخدام الأقمار الصناعية والاتصالات عن بعد والخدمات على الخط المباشر والمؤترات عن بعد ،وعرفت هذه التكنولوجيا تزاوجا مع تكنولوجيا الحاسبات الآلية ،فأصبحت تقدم خدمات عالية الدقة وأكثر كفاءة .[2]

5- وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات :

لقد شهد لاعالم في السنوات الأخيرة تطورا مذهلا في وسائل وتكنولوجيا الاتصالات وأصبح من الصعب متابعة المخترعات الجديدة في هذا المجال ،فلقد تطور الهاتف إلى التيليكس ،والفيديو الذي تطور إلى الفيديوتكس ،ودخلنا عصر الأقمار الصناعية وعصر الانترنت ،والبريد الالكتروني ،ولا يزال التطور مستمرا في هذا المجال ،مما جعل العالم قرية صغيرة عن طريق استخدام وسائل الاتصال (تكنولوجيا الاتصال)متنوعة الاشكال نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

5-1- الهاتف (téléphone):يعد الهاتف بنوعيه (الثابت والمحمول) واحد من بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال الأكثر انتشارا في كل العالم خاصة في الآونة الأخيرة ،لكونه ليس وسيلة اتصال بين الأفراد فقط بل لأنه أصبح من مفاتيح النمو والتنمية

[1] -"غسان اللامي "،**مرجع سابق** ،ص 170-171.

[2] -"عفيفي محمود محمود "،**التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،مصر ،1994 ،ص 104 .

الاقتصادية ،فقد تأكد من خلال الدراسات والتقارير بأن الهاتف المحمول يؤدي إلى تحيقق النمو الاقتصادي بطرق شتى ،كما أن الاستثمار في الهياكل الأساسية للشبكات والخدمات المتصلة بذلك كفيل بأن يحدث فرصا للعمل بشكل مباشر أو غير مباشر .[1]

5-2- التلكس (المبرقة) (télex) :هونظام لنقل الرسائل باستخدام جهاز يسمى المبرقة ،وهي أول جهاز تم استخدامه في ارسال الرسائل بالكهرباء ومعظم رسائلها كان يتم ارسالها في وقت من الأوقات بتخصيص شفرة معينة لكل حرف عن طريق مفاتيح المبرقة ،ثم تقوم هذه الأخيرة بتحويل النقط (...) والشرطات (---) الخاصة بالشفرة إلى نبضات كهربائية وإرسالها عبر أسلاك البرق ،وتعرف الشفرة الخاصة بالمبرقة (شفرة مورس) [2].

ولقد ساهم التلكس في نقل الرسائل والأنباء الصحفية ،وكان لسنوات طويلة هو العصب الرئيسي للتجارة ،وأعمال الحكومة ،والأعمال الحربية ،وعندما صارت خدمة الهاتف في متناول الأفراد والمؤسسات ،تم الاستغناء عن خدمات التلكس لحد كبير ،واستبدال التلكس بمعدات اتصال أخرى أسرع ،ولها القدرة على التعامل مع أنواع مختلفة من الرسائل والمعلومات .

5-3- التيليتكس (تبادل النصوص عن بعد) (télétex) :يعمل بجهازين (واحد للارسال وآخر للإستقبال)محدودة القدرة أي أنها ترسل 6-7 حروف في الثانية مع إمكانية الطباعة على الورق العادي ،فيمكنه نقل 2400 وحدة في الثانية أي 50 مرة نظريا أسرع من التلكس .

5-4- بنوك الاتصال المتلفزة :تعد بنوك الاتصال أو ما يطلق عليها مصطلح الفيديوتكس أو (الفيديوتكست) من تقنيات الاتصال الحديثة المستخدمة في نقل الرسائل والمعلومات بين الأفراد والمؤسسات ،وهي حالة متطورة لستخدام واستثمار جهاز التلفزيون العادي عن طرق إضافة محطات وقنوات جديدة إلى جانب قنواته الاعتيادية ،ويعرف الفيديوتكس على أنه وسيلة لعرض الكلمات والأرقام والصور والرموز على شاشة التلفزيون عن طريق ضغط مفتاح معين ملحق بجهاز التلفزيون .[3]

5-5- الفاكسميلي (الناسخ الهاتفي) :هو جهاز قوم ببث الرسائل والنصوص والصور والوثائق المكتوبة عبر خطوط الهاتف العادي ،ولهذا فهو يشبه آلة التصوير الصغيرة غير أنها متصلة بهاتف لإرسال الوثيقة ،فما على المرسل إلا أن يضعها في الجهاز ،ثم يدير رقم هاتف جهاز فاكس المرسل إليه ،وبمجرد أن يفتح الخط أو يتم الاتصال تتحرك الأداة الفاحصة الإلكترونية في جهاز الارسال وتحول الصفحة المرسلة إلى مجموعة من الاشارات الكهربائية الرقمية التي تنتقل عبر خط الهاتف إلى جهاز فاكس المستقبل الذي يعيد الاشارات الكهربائية الرقمية مرة أخرى إلى نسخة طبق الأصل من الوثيقة الأصلية ثم يطبعها .[4]

---

[1] -"عامر إبراهيم قنديلجي وإيمان فاضل السامرائي "،**تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها** ،دار الوراق ،ط1 ،الأردن ،2002 ،ص 216 .

[2] -"ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الله الدبس "،**وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم** ،دار الصفاء ،الأردن ،1999 ،ص 106 .

[3] -**المرجع السابق** ،ص111 .

[4] -"محمد دياب مفتاح "،**معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات** ،الدار الجامعية للنشر ،مصر ،1995 ،ص63 .

5-6- الأقمار الصناعية :يعرف القمر الصناعي بأنه مركبة فضائية تدور حول الكرة الارضية لها أجهزة لنقل إشارات الراديو والبرق والهاتف والتلفزيون وترسل محطات على سطح الأرض (المحطات الأرضية) الإشارات إلى القمر الصناعي الذي يبث الإشارات بعد ذلك إلى محطات أرضية أخرى .[1]

6- دور تكنولوجيا المعلومات في نقل المعرفة :

هناك عدة عوامل يجب أخذها بعين الإعتبار عند تأمين هذه التكنولوجيا في المشاركة بالمعرفة ونقلها :

6-1- إستجابة تكنولوجيا المعلومات لإحتياجات المستخدم :إذ ينبغي التأكد من أنها تستجيب للإحتياجات المتغيرة والآنية والمستقبلية للمستفيدين منها .

6-2- بنية المحتويات والمضامين وسهولة الوصول إليها :حيث أن إجراءات الفهرسة والتصنيف ضرورية ومهمة لضمان تأمين الوصول السريع والسهل للمواد والمعلومات والمعارف المحفوظة في الوثائق.

6-3- معايير ومتطلبات نوعية المضامين والمحتويات :إذ ينبغي الإلتزام بالمعايير والمواصفات عند إضافة محتويات جديدة إلى النظام ،مما يؤدي إلى سرعة استرجاع المواد المطلوبة .

6-4- التكامل :ينبغي أن تتكامل المعلومات والاتصال مع الخيارات التكنولوجية الموجودة والمتوفرة في النظام .

6-5- القدرة والقابلية على التوسع والتطور :حيث ان الحلول التي يمكن أن تنجح في المؤسسات الصغيرة ،مثل بعض المواقع WEB ,HFML ،قد لا تلائم ذات الحجم الكبير التي تعمل بشكل واسع وعلى مستوى عالمي .

6-6- التوافق بين الأجهزة والبرامج :حيث أن ذلك مهم خاصة للتأكد من أن الخيارات المتاحة تتناسب مع سعة النطاق في الاتصالات ومع القدرات الحاسوبية المتوفرة للمستخدمين .[2]

7- أهمية تكنولوجيا المعلومات :

تتغير تكنولوجيا المعلومات عن غيرها من التكنولوجيا التي سادت قبلها في القرن 20 بما يلي :

سرعة التطور ،سهلة ممتنعة ،سرعة التأثر والإنتشار ،مفيدة وخطيرة ،من هنا وإنطلاقا من هذه النقاط ،تبرز الأهمية الكبيرة لتكنولوجيا المعلومات باعتبارها أحد أهم المكونات في المؤسسات في عصرنا الحالي نظرا لما توفره من مزايا وتسهيلات ناتجة عن الخصائص

[1] -"الشافعي منصور "،**مملكة العلم والتكنولوجيا** ،إبتراك للنشر ،مصر ،2000 ،ص 82 .
[2] -"عبد الستار العلي وآخرون "،**المدخل إلى إدارة المعرفة** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن ،2006 ،ص117 .

التي تتميز بها هذه التكنولوجيا ،حيث أنها تؤدي دورا كبيرا في تحديث وتطوير المؤسسات والارتقاء بأدائها وتحسين ظروف العمل بها ،وتسهيل مختلف التعاملات داخل المؤسسة ،لذلك فهي على درجة من الأهمية وتبرز هذه الأهمية من خلال أنها :

-تساعد على توفير قوة عمل فعلية داخل التنظيم ؛

-تساعد على زيادة قنوات الاتصال الإداري بين مختلف الإدارات ؛

-تساعد على تحقيق رقابة فعالة في العمليات التشغيلية ؛

-تساعد على توفير الوقت خاصة للإدارة العليا والتفرغ لواجبات أكبر أهمية ؛

-تساعد على تقليص حجم التنظيمات الإدارية .

هذا وبالإضافة إلى بعض المهام التي تساهم بها تكنولوجيا المعلومات كخفض تكاليف الانتاج وجعل الاتصال أسرع وأكثر كفاءة وأقل تكلفة ،توفير المعلومات الدقيقة لدعم إتخاذ القرار ،القضاء على هدر الوقت والجهد ،زيادة كفاءة إستغلال المخزون كلها تساهم بالرقي والتطور للمؤسسات .[1]

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل أن تكنولوجيا المعلومات هي :عبارة عن مجموعة من الأنشطة تسهل تجهيز المعلومات وإرسالها وعرضها بالوسائل الإلكترونية .

كما أن للتكنولوجيا خصائص متنوعة تتميز بها ،فهي تقلص الوقت والمهام وتتسم بالعالمية والشيوع والانتشار ،وتتسم كذلك بالتفاعلية والتلازمية .

ورأينا كذلك في هذا الفصل أن للتكنولوجيا عدة أنواع ومكونات ،كما أن للتكنولوجيا عدة أنواع ومكونات ،كما أن لها أدوار عديدة كالقدرة والقابلية على التوسع والتطور والتوافق بين الأجهزة والبرامج ،فتكنولوجيا المعلومات تتميز عن غيرها من التكنولوجيا كونها سريعة التطور والتأثير والانتشار ،مفيدة وخطيرة فهي أحد أهم المكونات في المؤسسات في عصرنا الحالي لما توفره من مزايا وتسهيلات .

[1] -"عبد الناصر الحبوشي "،**فعالية نظم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر المستفيد في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة سعد دحلب البليدة ،الجزائر ،2011 ،ص73-74 .

الجانب النظري

الفصل الثالث : الغش المدرسي

تمـــــهيد :

لقد حظي موضوع ظاهرة الغش المدرسي باهتمام العديد من الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية ،حيث توجهت جهودهم إلى التعرف على مصادر مسببات وآثار الظاهرة والعمل على كيفية محاربتها بطرق ايجابية وخاصة أنها تترك أثارها الاجتماعية والتربوية على الفرد والمجتمع .

وفي هذا الفصل سوف نحاول معرفة أهم الأسباب ،والدوافع التي أدت إلى ظاهرة الغش ،وكذلك نتطرق إلى أنواع التقنيات المستعملة في سلوك الغش ،والبحث عن أهم إجراءات الحد من إنتشار وتفشي هذه الظاهرة المعاصرة التي تمس قطاع التربية والتعليم ،وكذلك تؤثر على المجتمع .

1- تعريف الغش المدرسي :

ينظر إلى حالة الغش إلى أنها نمط سلوكي سائد ومنتشر لدى قسم كبير من الطلاب ،إذ يشير سلوك الغش إلى سرقة المعلومات بطريقة غير شرعية ،والحصول على معرفة من

مصادر ممنوعة عن طريق الغش والخداع والتزييف من أجل النجاح ،والبعض يعتبر سلوك الغش شكل من أشكال الخيانة والتزييف والخداع من أجل النجاح .

إن الغش تزييف نتائج التقويم ،أما من الناحية التربوية فهو محاولة غير سوية لحصول المتعلم على الإجابة لأسئلة الإختبار .

وحسب علماء الاجتماع هي ظاهرة اجتماعية منحرفة ،وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ،ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع وعلى نظمه ومؤسساته .

أما علماء الدين الإسلامي فيعرفونه بأنه منكر ،وسلوك لا أخلاقي يتنافى مع التعاليم الدينية ،وهو سلوك محرم دينيا وفي الحديث الشريف "من غشنا فليس منا"[1] .

1-1- يعرفه مصطفى وعثمان :هو سلوك يقوم به الطالب في موقف امتحاني أو في غيره من المواقف الأخرى موظفا إحدى الوسائل المتتبعة في الغش بغية الحصول على مزايا كالنجاح في الامتحان والحصول على درجات أعلى في الوقت الذي تحرم فيه اللوائح القانونية القيام بهذا السلوك [2].

1-2- تعرفه فضيلة عرفات :بأنه استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة ،من دون وجه حق ،فهو ضرب من السرقة والإدعاء بل هو ضرب من الظلم والتزييف ،وهو إصدار قيمة تكافؤ الفرص ،وهو عدوان صارخ على الأمانة والصدق والمجتمع كله ،وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول على مجموع كبير وتقدير كبير [3].

1-3- ويعرفه محمد حسن العمايرة :هو ممارسة التلميذ لسلوك أو أكثر من أنواع السلوك المختلفة في الامتحان ،التي تشير إلى أنها سلوك غير مرغوب فيه وفقا للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد .

1-4- أما عيسري والشتري :فقد بأنه استخدام التلميذ لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية سواء كانت الوسيلة خطية أو شفهية أو حركية [4].

*فالغش هو استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها التلميذ ،بغية تحقيق النجاح أو الحصول على معدلات راقية أو عالية ،دون وعي منه لخطورة هذه

---

[1] -"سليمان الخالدي ":**ظاهرة الغش في الامتحانات البحوث لدى طلاب العرب واليهود أثناء المرحلة الثانوية** ،مجلة العدد 15 ،فلسطين ،2011 ،ص 128 .

[2] -"مصطفى عمر التيروعلي عثمان أميمن ": **التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف ،نموذج الغش في الاختبارات** ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط 1 ،لبنان ،2003 ،ص 27 .

[3]-"فضيلة عرفات محمد السبعاوي " ،**ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلاب المرحلة الاعدادية أسبابها وأساليب وطرق علاجها** ،العدد3 ،مجلة التربية والعلم ،جامعة الموصل ،2007،ص 19 .

[4] -"محمد حسن العمايرة " ،**المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها أسبابها علاجها** ،دار المسيرة النشر والتوزيع والطباعة ،ط2 ،الأردن ،2007 ،ص 166 .

الظاهرة على حياته وعلى نمو مستقبله ،وهو سلوك غير سوي وغير مسموح ،بحيث يكون هذا السلوك مدفوعا بأفكار خاطئة لدى الفرد الغاش في سعيه وراء اشباع بعض الدوافع أو الحاجات ،مثل الحصول على الدرجات العالية والنجاح ،ويكون ذلك دون الاعتماد على النفس أو الإجتهاد .

2- أسباب الغش المدرسي :

تختلف الأسباب المؤدية إلى الغش في الإمتحان ،منها ما يتعلق بالمتعلم نفسه وأخرى ترتبط بالأسرة والمجتمع ،وبعضها مرتبط بالعملية التربوية وذلك في مناهجها أو مقرراتها الدراسية ،وهي متباينة من متعلم إلى آخر حيث يلجأ كثير من المتعلمين إلى ممارسة هذا السلوك محاولة منهم الحصول على تقديرات ونتائج جيدة ،وهناك عدة عوامل مشجعة للغش أو المنتجة لسلوكه متعددة ومختلفة ويمكن تصنيف هذه العوامل كالتالي :

2-1- الأسباب الإجتماعية : تنطوي الظروف الأسرية الخاصة بالمتعلمين على عوامل مثل : طبقة الأسرة ومدى استقرارها الاقتصادي والمشاركة الإجبارية أو غير الإجبارية أو غير المنظمة بأعمالها التجارية ،ونظام الحياة الأسرية ونظام التعامل مع الآخرين ،والبيئة الشكلية للمنزل ،أو إنفاق الوالدين أو نزاعاتهما وفرقتهما النفسية أحيانا ،وتواجد الوالدين أو انفصالهما أو وفاة أحدهما [1].

وكذا تأثر المتعلم بأحد أفراد أسرته أو أقرانه ،وتبنيه لعادة الغش دون إدراك أو وعي ذاتي منه لمخاطرها ونتائجها السلبية على شخصيته بوجه عام [2].

ومقارنة بين الطفل وإخوته الذين يحرون تقدما متميزا في الدراسة ،والتحقير من شأنه ومقارنته بإخوته يجعله يمارس الغش ليحصل على رضا الوالدين ،وتؤثر الحالة الاقتصادية السيئة للأسرة على المتعلم فيقبل الطفل على هذا السلوك لكسب المال [3].

تؤثر الظروف الأسرية على شخصية المتعلم بكل كبير وعلى تصرفاته ،فالاسرة الغير سوية أو الأسرة التي يسودها المشاكل وعدم التكامل والانسجام ما بين أفرادها تؤدي بالمتعلم إلى الفشل ،فهي قاصرة عموما على توجيه تعلم أبنائهم ،أو حتى تزويدهم بالوقت الكافي الضروري لتعلمهم واستغنائهم بالتالي البحث عن بدائل أخرى للقيام بواجباتهم المدرسية واللجوء إلى الغش .

2-2- الأسباب الشخصية :يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية ،ومحور عملية الغش أيضا فبدون اهتمام المتعلم واستعداده ،لايكون ناك غش ،لأن هذا الأخير يصب في فائدة المتعلم

---

[1] -"محمد زياد حمدان " ،**الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية ماهية وأصول وتشخيصه وعلاجه** ،دار التربية الحديثة ،الأردن ،1987 ،ص 9.

[2] -"محمد حسن العمايرة "،**مرجع سابق** ،ص 169 .

[3] -"بطرس حافظ بطرس "،**المشكلات النفسية وعلاجها** ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط 1 ،الأردن ،2008 ،ص 469 .

والأسباب الشخصية للمتعلم هي كل ما يتعلق بذلته من حالة نفسية ،صحية ،فكرية ،قدرات ،وإستعدادات الامتحانات .

إن المتعلمين باختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم في التحصيل الدراسي السابق وبغض النظر عن نوعه إن كان ذكر أو أنثى فإن هدفه هو الحصول على درجات عالية ،تؤهله للإلتحاق بالمرحلة الموالية من التعليم وهذا يعتبر هدفا مشتركا بينهم يدفعهم جميعا لممارسة الغش [1].

والمتعلمين الذين يشعرون بعدم الكفاءة أو سوء الاستعداد يتوقعون فشلهم في أداء الامتحان مما يزيد إحتمال قيامهم بالغش [2] إلى جانب حب المتعلمين للحصول على معدلات مرتفعة للنجاح ،نجد عدم فهم المادة أو كرهها ،نقص أو عدم الاستعداد الجيد للامتحان كأسباب شخصية تدفع بالمتعلم للغش .

وانشغال المتعلم بمشكلة عاطفية وخاصة بمتعلمين المرحلة الإعدادية وما بعدها حيث تأخذ منه جل وقته واهتمامه ،حارمة إياه من قراءة المادة والتحضير للإختبار أو القيام بالواجب المدرسي المطلوب [3].

-والعنف الدراسي يدفع إلى سلوك الغش من أجل الحفاظ على معدل تراكمي عالي للإستمرار وعدم المذاكرة أو الاستعداد الجيد للامتحانات ،التأكد من إجابة الأسئلة الموضوعية ،الضعف العلمي يدفع للغش

-الخوف من الامتحانات ،عدم فهم الدرس ،عدم المراجعة والتحضير الجيد لكثرة الدروس ،تقليد الزملاء لأن الكل يغش وهي أسهل طريقة للنجاح ،والرغبة في الحصول على علامات مرتفعة توقع صعوبة أسئلة الإمتحان ،واعتقاد أن كل المتعلمين يغشون ويحصلون على نتائج جيدة يحتلون بها الصدارة والتفوق [4].

-تعد الظروف اللشخصية من بين أهم الدوافع إلى ممارسة سلوك الغش وهي تختلف من تلميذ لآخر ،كاختلاف المستوى التعليمي ،وكذا عدم فهم المادة الدراسية ،هي التي تجعل المتعلم يقدم على الغش في الإمتحانات .

2-3- الأسباب التربوية : هناك أسباب تربوية تؤثر على الممتحن وتجعله يغش :

أ- **عدم وضوح الهدف من التعليم :** إن من أهم مشاكل التعليم في الوقت الحاضر عدم وضوح الهدف منه لدى الطالب ،هل يتعلم الطالب من أجل العلم والمعرفة ؟ أم من أجل اجتياز الإختبار ومن ثم الحصول على الشهادة فإذا اعتقد المتعلم أن الحصول على الشهادة

[1] -"شريكي ويزة " ، **مرجع سابق** ،ص 21.
[2] -"نزيه حمدي ونسيمة داود "،**مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها** ، دار الفكر ،ط 1 ، الأردن ،2008 ،ص 438 .
[3] - "محمد حسن العمايرة "،**مرجع سابق** ، ص 169 .
[4] -"شريكي ويزة "،**مرجع سابق** ، ص 22 .

يعني تحقيق الهدف من التعليم ،فإن كل الطرق والوسائل الممكنة التي تساعد في ذلك تصبح مرشحة للإستخدام ومن هذه الوسائل بالطبع ماهو غير مشروع كالغش [1].

إن عدم وضوح الهدف من التعليم عند المتعلم حيث يرى بعض المتعلمين أنه لا فائدة من تعلم الكثير من المواد ،وشعوره بعدم الإرتباط بما يتعلمه بالواقع وبالتالي عدم وجود فائدة منها مما يسمح له بالتفكير ببدائل لإجتياز هذه العقبات من وجهة نظره عن طريق الغش .

ب- **خلل تربوي :**ذكر في بعض المقالات العلمية بأن انتشار ظاهرة الغش يتعلق بجودة العملية التدريسية في مختلف الجوانب ،وذكر أيضا سبب الغش قد يكون النظام التربوي ،أي الاعتماد على شبه المطلق على الإختبارات في التقويم للتحصيل العلمي دون غيره من أنواع الذكاء ،كالذكاء العاطفي مثلا ،كما أن إختلاف العلاقة بين المدرس والمتعلم يساهم في عملية الغش لدى المتعلم [2] .

ت- **مناخ المدرسة :**ويقصد به القيم الموجهة ووجهات النظير الأخلاقية تجاه ظاهرة الغش ،إضافة إلى الضغط لتحقيق الدرجات العالية ،حيث يقول البعض بأن سياسة التغاضي عن مظاهر الغش من قبل الجهات التربوية لها علاقة بانتشارها ،فيتضح أن هناك تساهل من قبل الهيئات التدريسية .

ث- **إبداء بعض على مستوى المنهاج :**أن المنهاج الدراسي يركز إلى جانب الغايات وأهداف العملية وطرائق التدريس على أشكال متعددة للتقويم التربوي ،ما بين التقويم التشخيصي والتقويم التكويني والتقويم الإجمالي ،النهائي والإشهادي والإنتقائي ،الذي على ضوئه يتم تحديد خريطة نجاح المتعلمين ورسوبهم ،لكن للأسف عملية الغش تفسد هذه النسقية التربوية وتؤدي حصول المعلمين على إمتيازات ونتائج إيجابية بدون إستحقاق وبدون تكافؤ الفرص بل أكثر من هذا نسجل المبالغة في كثرة الدروس التي من شأنها تشجيع المتعلمين على التعاطي لظاهرة الغش واعتبارها حقا من حقوقهم [3].

ج- **ضعف الإجراءات الإدارية :**إن بعض المؤسسات التربوية في إطار رغبتها في الحصول على تكريم من طرف الوزارة الوصية على التعليم ،تضطر إلى التنسيق فيما بين إداريها وأساتذتها لتجنب العولمة في المراقبة ،مما يسهم في تسيب الإمتحانات ،ويرفع من عدد الناجحين بدون إستحقاق كما أن تعرض الأساتذة المراقبين لتهديد من قبل المتعلمين وذريتهم وعدم تكفل الدولة بحمايتهم يجعلهم لا يعيرون أي اهتمام للمراقبة [4].

ح- **على المستوى السيكولوجي للمراهق :**إذ يشعر المتعلم المراهق بنوع من التفوق و التباهي بين أقرانه ،من التفنن في طرائق الغش ،والتحايل والخداع ،وازدرائه للمجدين في تحصيلهم الدراسي.

---

[1] -"لجنة الترجمة والإعداد "،**الإمتحانات مشكلاتها وطرائق مواجهتها** ،دار الكتاب الجامعي ،ط 1 ،الإمارات العربية المتحدة ، 2005 ،ص 50 .

[2] -"خالد أبو عصبة وأميرة قراقرة إبراهيم "،**ظاهرة الغش في الإمتحانات** ، مجلة العدد 15 ،ص 58 .

[3] -"مولاي مصطفى البرجاوي " ،**الغش المدرسي خلل في النظام التربوي والاجتماعي** ،موقع الألوكة ، 2015 ،ص 58.

[4] -**المرجع السابق** ،ص 58 .

ويرجع الغش المدرسي إلى جملة من الاسباب على صعيد الأسرة والمجتمع أبرزها :غياب الوازع الديني والسلوك الخلقي في عملية التنشئة الاجتماعية ،داخل الأسرة والمجتمع ،وفقدان القدوة الصالحة داخل الأسرة والمجتمع .

فقد يكون أحد الوالدين أو كلاهما مصدر للغش ،فضلا عن إنتشار الوساطة المحسوبية ،والغش في كثير من تعاملات الناس داخل المجتمع ومن رموز السلطة وأزمة القيم والأخلاق والدين في المجتمع بصة عامة [1].

*ومن خلال ما سبق يمكن أن نلخص هذه الأسباب كالآتي :

- عدم استيعاب المادة الدراسية ؛
- عدم إستعداد التلميذ بصورة جيدة للإمتحان ؛
- كره المادة الدراسية وسوء العلاقة الأستاذ وتلاميذه ؛
- عدم مناسبة الأسئلة لمستوى الطالب أو قد تكون طويلة بشكل لا يتناسب مع وقت الامتحان ؛
- تهاون المراقبون وانشغالهم ؛
- النظام التعليمي بما فيه من مقررات ومناهج وبرنامج دراسي هو نفسه حيث تدفع طبيعة النظام التلاميذ إلى الغش ،والحرص عليه وذلك لوجود بعض المظاهر المسببة لذلك ؛
- عدم دراسة المتعلم أو قراءته لمادة الاختبار كليا أو جزئيا نتيجة ظروف أسرية ؛
- شعور المتعلم بتحدي المعلم وحبه لكسر القوانين ؛
- ضغط الأسرة أو المعلم على المتعلم لمزيد من التحصيل دون مراعاة لقدراته الذاتية في هذا المجال ؛
-عدم شعور المتعلم بالمسؤولية وعدم الجدية تجاه المدرسة ؛
- كثرة مطالبة المعلم بالواجبات ملل التلميذ من الدراسة وكرهه لها ؛
-الشعور بالخوف والقلق من الإمتحان والفضل فيها ؛
-مفاجأة الامتحان وعدم الإعلان عنه مسبقا ،وعدم كفاية الوقت اللازم للإجابة ؛
-عدم معرفة المتعلم بالعقوبة التي تقع عليه في حالة الغش

3-أنواع الغش المدرسي :

3-1- التقنيات التقليدية المستخدمة في الغش :منذ أن بدأت المنظومة التعليمية تقييم التلاميذ على أساس وضعهم أما الإمتحانات لإختبار مستوى كل منهم ومدى تحقيق الأهداف المسيطرة في المقررات الدراسية ،استعملت تقنيات أصبحت تعتبر مع التطور التكنولوجي في نظم المعلومات والإتصال نوعا من كلاسيكية إن لم نقل تقليدية للغش في الإمتحانات وخاصة الرسمية كشهادة البكالوريا ،فلا زالت تستعمل إلى يومنا هذا خاصة عند التلاميذ الجدد في عالم الغش وغير المتمدرسين لعدم خبرتهم في إستعمال التقنيات الحديثة خوفا من كشف أمرهم ،وإما لخصوصية المادة كإستعمال القصاصات الصغيرة من الورق ،التي تكتب فيها المادة بحروف صغيرة تعارف الطلاب على تسميتها حجيبات ،الكتابة على أجزاء الجسم

[1] -"أحمد محمد عبد الرحمن " ،**تصميم الإختبارات** ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،ط 1 ،الأردن ،2011 ،ص 127 .

،وعلى الأدوات الهندسية وعلى المقاعد وعلى السبورة ،وعلى الجدران وعلى كل شيء يمكن الكتابة عليه [1]

كذلك نسخ التلميذ إجابة السؤال الإختباري عن ورقة فرين له في الأمام أو الجنب ،سؤال التلميذ فرين له عن إجابة السؤال وأخذها شفويا منه إعداد التلميذ إجابات بعض الأسئلة المتوقعة على ورقة صغيرة أو راحة يده ،أو وجه مقعده أو الحائط الذي بجانبه [2].....

*وقد ذكر فيصل محمد خير الزراد في كتابه الذي يعالج ظاهرة الغش في الإختبارات الأكاديمية لدى طلاب المدارس والجامعات الطرق التقليدية ،التي يعتمدها التلاميذ ونجده ملم بأغلب الطرق :

-نقل الإجابة عن السؤال من صديق مجاور في قاعة الإمتحان خاصة عند الإكتضاظ ؛

-نقل الإجابة من خلال الكتابة على طرف الثياب أو جزء من الجسم مثل الساق أو الكف ...؛

- نقل الإجابة في المناديل الورقية أو بعض الوسائل التعليمية المسموح بها كالمسطرة أو الممحاة ...؛

- تبادل أوراق صغيرة أو الإجابة مع صديق مجاور في قاعة الإمتحان أو حتى خلال الحديث الشفوي ؛

- الاعتماد على الرموز والإشارات المتفق عليها بين التلاميذ [3]؛

- إعداد أوراق خاصة بقلم شفاف ،أو بمساعدة أحد المراقبين للتلميذ ؛

- طي أوراق صغيرة ووضعها داخل أقلام أو طيها بشكل دائري أو أنبوبي وإلصاقها تحت الطاولة أو الكرسي ليسهل إستعمالها ؛

-أو طلب الممتحن الذهاب للمرحاض فيراجع الإجابة ذلك أن بعض الحراس يكتفون في نظرهم بمراقبة التلاميذ داخل القاعات المخصصة للإمتحان لا غير أنها طريقة قديمة ومكشوفة إلا أنها لا زالت ناجحة ومستعملة [4].

فإذا كان تلاميذ سنوات الثمانينات وما بعدها يعتمدون على طريقة الغش الكلاسيكية كما سبق وذكرنا ،إلا أن سنوات الألفية حملت معها معالم جديدة تعكس الإستغلال السلبي للتكنولوجيا .

3-2- التقنيات الحديثة المستخدمة في الغش :

الغش في الامتحانات ليس بجديد ،الجديد هو كيف يفعله التلاميذ فهم لا يكتبون الإجابات على أيديهم أو أوراق صغيرة بعد الآن ،فالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة حولت الغش وطورت في أساليبه فقد أخذ منحنى تصاعدي لدرجة أصبحت لاتنفع معها طرق الحراسة والمراقبة التقليدية وسنعرض بعض أحداث وأغرب الطرق التي لا يتوقف تطورها حيث اقتحمت

[1] -"مصطفى عمر التير و عثمان أميمن " ،**مرجع سابق** ،ص 10-11

[2] -"محمد حسن العمايرية "،**مرجع سابق** ،ص 167 .

[3] -"فيصل محمد خير الزراد "،**مرجع سابق** ،ص 48-9.

[4] -" هادي مشيعان ربيع "،**الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث** ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،الأردن ،2005 ،ص 210-215 .

تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة ،وفي مقدمتها الهواتف النقالة والانترنت بخدماتها المتعددة فأصبح يطلق عليها الغش الذكي أو الالكتروني [1].

- نظارات طبية للغش تحتوي على سماعة لاسلكية جد صغيرة بلون الجلد وفي منتصفها كاميرا تنقل ما يقرأه الممتحن من ورقة الأسئلة لشخص خارج قاعة الامتحان عبر حاسوب أو هاتف نقال ليعطيه الإجابة عبر السماعة اللاسلكية ؛
- البلوتوث أو السماعات لتلقي الإجابات كذلك بمساعدة أشخاص من الخارج ؛
- أظافر إصطناعية تقوم بعض الطالبات بإضافة ورقة صغيرة وإخفائها تحتهم ؛
- طرف إصطناعي أخترع في الصين ،إذ يقومم بتركيب اليد الأصناعية لتبدو كيده بينما يده الحقيقة تعبث في الهاتف الذكي أسفل الدرج ؛
- إعتماد التلميذ على إخفاء الهاتف النقال في ملابسه وتوصيله بسماعة أو بلوتوث وتحويل رنينه إلى إهتزازي حتى لا يسمعه أحد ،ويتلقى الإجابة من شخص آخر خارج قاعة الإمتحان لدى المحجبات [2] ؛
- الحاسبة المبرمجة التي تخزن عليها الكثير من المعلومات ؛
- كذلك يوجد أشياء أخرى كنظارات غوغل والعدسات اللاصقة الذكية التي لها إمكانية التقاط فيديو وتحويله إلى موقع بعيد ؛
- الساعات الذكية التي يمكن للتلاميذ النظر إليها والإجابة على الأسئلة المطروحة أمامهم كإصدارات صوتية ؛
- الإعتماد على الشبكات اللاسلكية 3G في الهواتف الذكية للبحث عن الأجوبة ؛
- تصفح مواقع ومحركات البحث على شبكة الأنترنت للإجابة على الأسئلة على ورقة الإمتحان [3].

ورغم أنه يمنع منعا باتا ومنصوص عليه في القرار الوزاري المحدد لكيفيات تنظيم إمتحان بكالوريا التعليم الثانوي والذي نصت علية المادة 14 رقم 25 المؤرخ في 20-10-2007 أنه :

*يمنع المترشحون أثناء الإمتحان مما يأتي :
- الإتصال ببعضهم البعض أو بالخارج ؛
- عدم ترك أية وثيقة أمامهم حتى لو لم تكن لها علاقة بالامتحان ؛
- استعمال أوراق للإختبار غير تلك التي سلمها لهم مركز الإمتحان ؛
- إستعمال أدوات ووسائل أو أجهزة أخرى بما في ذلك الهواتف النقالة ما عدى المسموح بها رسميا .

*فرغم أن القانون يمنع الغش بوضوح إلا أن التلميذ الغاش يقوم بالإستعداد الكامل باستعمال كل الحيل الذكية والعالية للغش في الإمتحان وبطرق متفننة ومتطورة [1].

[1] - "روابحي هاجر وصنداي العالية " ،**إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال في الغش المدرسي** ،دراسة ميدانية لطلبة سنة أولى جامعي ،جامعة 8 ماي 1945 ،الجزائر ،2017 ،ص 56 .
[2] -"هادي مشيعان ربيع "،**مرجع سابق** ،ص206 .
[3] -"روابحي هاجر وصنداي العالية "،**مرجع سابق** ، ص 57 .

4- أثار الغش المدرسي :

إن للغش مجالات شتى في المجتمع ،ولكن من أخطر أنواع الغش هو الغش في المجال التعليمي ،والأكاديمي ،وذلك بما له من آثار سلبية وخيمة على الطالب من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى ،وأن ممارسة الطالب لسلوك الغش في الإختبارات ،لا يعد مظهرا من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وحسب ،بل إفساد لعملية القياس ولنتائج الإختبارات ،وبالتالي عدم تحقيق أهداف التقويم في مجال التحصيل ،وخطورة الغش لاتكمن في الجوانب الدراسية فقط كما يرى بعض الباحثين ،بل قد يتعداها من وجهة نظرهم إلى جوانب حياتهم التعليمية ،يخشى أن تكون لديهم عادة الغش والتزييف في كثير من جوانب حياتهم العملية بعد تخرجهم من الجامعة .ومن هذه الآثار السلبية للغش نجد :[2]

- سبب في انتشار الفساد والتأخر وعدم الرقي ،ذلك أن المجتمعات التي لا تتقدم إلا بالعلم والشباب الصالح والمتعلم والمؤهل مهنيا والسوي أخلاقيا ،فإذا كان أفراد المجتمع لا يحصلون إلا بالغش ،فماذا سوف ينتج المعتمدون على الغش ؟ وماهي المسؤوليات التي يتحملونها ؟وماهو الدور الذي سيقومون به للإسهام في بناء المجتمع ؟لا شيء .بل غاية همهم وظيفة بتلك الشهادة المزورة ،يحققونها من خلال الأهدا التي رسموها بالغش كذلك؛

- إن الذي يغش سوف يرتكب عدة مخالفات وجرائم إضافة إلى جريمة الغش ،منها السرقة والخداع والكذب والإستهانة بالآخر ،وعدم الإخلاص في العمل وممارسة الظلم ،والتعدي على الآخرين في الإمتحانات بهذه الشهادة المزورة ،التي لا يستحقها وبالتالي سيكون راتبه حراما.

ومن الآثار السلبية كذلك للغش هو تدني المستوى التعليمي ذلك ان الطالب كلما أعفى نفسه من التذكر والاهتمام بالدروس داخل القسم وخارجه ،وأعفى نفسه من المراجعة ،والتمرن على الإنجاز والكتابة والبحث فإن مستواه المعرفي لن يزيد إلا تدهورا وسوف يحصل على الشهادة وهو خاوي أكاديميا ،وغير مؤهل مهنيا للقيام بأي عمل ،فتفقد الثقة بالشهادة وفي قدرات حامليها ومؤهلاته الفكرية والمعرفية والمهارتية ؛

-تعاون التلاميذ على الغش هو من باب التعاون على الخيانة ،والمنكر وغير ذلك من الصفات الذميمة حيث يؤدي الغش غلى إنحطاط الأخلاق وتدنيها والتلاميذ الغشاشين في الامتحانات يبحثون من خلال ممارستهم هذه اليأس ،والقنوط في نفوس التلاميذ المجدين الذين يقفون في أنفسهم مستعدون ليلا نهارا لمواجهة الإمتحانات والتغلب على مختلف العقبات ؛

-إضافة إلى جريمة الغش ،سوف يرتكب الفرد الغاش عدة مخالفات أخرى منها ،السرقة والخداع والكذب وأعضمها الإستهانة بالله عز وجل وترك الإخلاص وترك التوكل على الله ؛

---

[1] -القرار الوزاري ،رقم 25 ، المؤرخ في 2 أكتوبر 2007 ،**يحدد كيفية تنظيم إمتحان بكالوريا التعليم الثانوي** .

[2] - "رقية السيد الطيب العباسي وعبد الباقي دفع الله أحمد "،**مخالفة لوائح الإمتحانات وسط طلاب جامعة الخرطوب وعلاقتها ببعض المتغيرات** ،رسالة ماجستير ،ص 7 .

-مما يؤدي إلى قتل روح المنافسة ،بسبب تفشي ظاهرة الغش والمقصود منها هو المسابقة التي فيها علو الهمة لإدراك هذف معين يخدم التلميذ أو الطالب ،ويخدم المجتمع بتحقيق مصلحة أو جلب منفعة [1].

5-علاج ظاهرة الغش المدرسي :

5-1- التربية الأسرية : إن التعرف على أساليب الحياة والتربية الأسرية وما يحتويها من قوة ويؤدي بالجهات المدرسة المعنية لمشاركة الأسرة قدراتهم بالتي على التعليم والتحصيل [2].

وتجنب العقاب والبعد عن تحقير للطفل لأتفه الأسباب أو السخرية من إمكاناته وقدراته أو المقارنة بينه وبين إخوته أو زملائه ،وأن يعرف الوالدين حدود قدرات الطفل وإمكانياته في تحقيق النجاح ولا يصران على أن يحرز ماهو أعلى من إمكانياته [3].

5-2- تنظيم تدريبية مكثفة وورش عمل تقييمية :لمن يحتاج من المعليمن ،بإدارة أفراد مختصين مؤهلين من إدارات التعليم المركزية ،وتهدف بالدرجة الأولى لتطوير ميول ومهارات التقييم المتنوعة لدى المشتركين فيها بما يفيد تعلم التلاميذ ويوجه تحصيلهم الدراسي .

5-3- إستطلاع عام في أول السنة الدراسية ومنتصفها للأفراد المتعلمين حول مواطن الصعوبة التي تواجههم في تعلم المادة الدراسية ،سواء كانت هذه الصعوبات تخص المعلم أو المناهج في الأقران أو الإدارة المدرسي أو الغرفة الدراسية أو البيئة المدرسية أو الأسرة أو البيئة المحلية ثم تحليلها وتحديد معوقات التعلم لدى كل متعلم ومعالجتها نفسيا وتربويا حسب طبيعة هذه المعوقات .

5-4- تجنب العقوبات الصارمة والضرب والوعيد والتهديد للتغلب على مواطن العنف في التحصيل الدراسي وما يثيره من رغبة بالغش في اختباراته وأداء الواجبات ،العقاب عموما لا يعالج السلوك عادة بل يِدي إلى كبته وإخفاءه مؤقتا حيث يظهر مرة أخرى لزوال الضغط أو التهديد الخارجي عن التلميذ .

5-4- تكوين عادات تنظيم الوقت لدى المتعلمين إذا كانت سببا في عدم قيامها بواجباتهم أو إدارتهم في المناسب ،مؤديا بهم إلى الغش بالغش من أقران لهم أو الإعتماد على الغير في إجاباتهم لأسئلة الإختبار[4].

5-5- الإشراف المباشر :لقد أظرت الدراسات أنه يزيد إحتمال قيام الناس بالغش كلما أحس أنهم غالبا لن يتم ضبطهم ،ومن خلال توافر إشراف مباشر من قبل الراشدين على الأطفال اثناء قيامهم بالالعاب أو تقديم الإمتحانات في المدرسة يمكن تقليل سلوك الغش إلى حده الأدنى ،ومن النتائج الثابتة الموضوع أن الخوف من الضبط هو أقوى رادع للغش .

---

[1] -"لورنس بسطا زكري وإعتدال بنت عبد الرحمن الحجازي "،**الغش في الإمتحانات أسبابه نتائجه ومقترحات للحد منه** ،المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ،2011 ،ص 166

[2] -"محمد زياد حمدان "،**الغش في الإختبارات وأداء الواجبات المدرسية ماهيته وأصوله وتشخيصه وعلاجه** ، دار التربية الحديثة ،الأردن ،1987 ،ص35 .

[3] -"بطرس حافظ بطرس "،**مرجع سابق ،** ص 469 .

[4] -"محمد زياد حمدان ،**مرجع سابق ،** ص 35 -36 .

5-6-علم المبادئ الأخلاقية : مع أن معظم الأطفال في سن المدرسة لن يغشوا إما لأنهم يريدون إسعاد الكبار أو لأن الغش مخالف للقانون فإنه ينبغي أن يبدأ المراهقون بفهم المبادئ الأخلاقية العامة المتضمنة الإهانة ،وأن يقدموا باختبار هذا السلوك لأنه الطريقة الصحيحة والقانونية في التصرف من أجل مصلحة المجتمع ،وبمعنى آخر حاول أن تؤثر على أطفالك كي يكونوا أمناء من أجل المبادئ الأخلاقية العالية التي فكروا بها واختاروها لأنفسهم [1] .

ومن أجل مواجهة الغش وعلاجه لابد من التعاون بين الأسرة وأولياء الأمور المتعلم ،المدرسة والأخصائي الإجتماعي أو النفسي في المدرسة ،وذلك من أجل تكامل عملية التوجيه وكذا الإرشاد ،وتوفير وسط أسري ومدرسي صالح للمتعلم ،بتوفير ظروف المذاكرة الجيدة والإعداد للإختبار والتشجيع على الإجتهاد دون ضغط أو إكراه من الوالدين ،مع الإنتباه إلى أثر الصحبة والأصدقاء والإرشاد الأسري والمدرسي ووتفسير للمتعلم بأن سلوك الغش يجب تجنبه ولهذا السلوك محاذيره وآثاره السيئة [2].

5-7- الإكثار من الدورات أثناء العمل للمديرين :للرفع من مستوياتهم وقدراتهم مع العناية بالتأكيد ،على ممارسة ظاهرة الغش [3].

5-8- إقامة الندوات والحوارات التواصلية :للكشف عن أضرار الغش والتوعية بالعوائق بتنمية المهارات الدراسية الصحيحة عبر الدورات ،خاصة المراحل التعليمية الأولى ،والحزم على تطبيق القانون [4].

5-9- تغيير النظام التربوي :بخصوص عملية التقويم بما يتعلق بمركبات درجات التحصيل ،والبحث عن أساليب وطرق تقويمية أخرى غير مرتبطة فقط بنظام الإختبارات المخيفة من قبل الهيئة الإدارية [5].

5-10- عقاب من طرف الوزارة للطلاب :الذين يغشون في الإمتحانات والعمل على إقصائهم من المدرسة ،وحرمانهم لمدة طويلة بخصوص مواعيد الإمتحانات وإعادتها [6].

5-11- قيام مدير المدرسة بالتعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية :بوضع برامج توعية منذ بداية العام الدراسي حول تعليمات الغش في الامتحانات وبخاصة الامتحانات العامة [7].

5-12-الإستفادة من وسائل الإعلام المختلفة :في إعداد برامج هادفة تعالج ظاهرة الغش ،فالامتحانات المدرسية تأثيرها على الطالب وعلى مستواه التعليمي والتحصيلي والسلوكي [8].

وعلى المتعلم أن يدخل إلى الإمتحان على أتم الاستعداد في حدودو قدراته دون قلق ،وبناءا على المذاكرة الجيدة ،واستغلال أوقات الدراسة عوامل تهيء له الجو المناسب لدخول الإمتحان بكل ثقة .

---

[1] -"نزيه حمدي " ،**مرجع سابق ،** ص 439 .

[2] -"فيصل محمد خير الزراد "،**مرجع سابق ،** ص 199 .

[3] -"مصطفى عمر التير وعثمان أميمن "،**مرجع سابق ،** ص 239 .

[4] -"الطيفة حسن الكندري" ،**ظاهرة الغش في الإختبارات أسبابها أشكالها من منظور كلية التربية الأساسية** ،قسم الإدارة التربوية ،الكويت ،2010 ،ص 31 .

[5]-"سليمان الخالدي "،**مرجع سابق** ،ص 135 .

[6] -**المرجع السابق** ،ص 154.

[7] -"فضيلة عرفات محمد السبعاوي "،**مرجع سابق** ،ص 30 .

[8] -"عبد القادر فوضيل "،**المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات** ،دار جسور للنشر والتوزيع ،ط 5 ،الجزائر ،2009 ،

13-5- وأن تبتعد عن الإلتزام الدقيق فيما يطرح من مقترحات تخص الغش في الامتحانات ،لكي لا نصحو بعد فترة فنجد أطباء بلا طب ومهندسين بلا هندسة ومعلمين لا يفقهون في العلم شيئا .أن مشاريع الإصلاح والتطوير التي ننشدها ونطالب بتحقيقها ،يجب أن تنطلق من هذه الحقيقة التي ينبغي أن لا نتردد في الإعتراف بها ،وهي أن غايتها بالتعليم ليست في المستوى المأمول ومايريده المسؤول ،لذا يجب أن يبدأ العلاج من هنا بالبحث عن أشكال القصور والتقصير في نظامنا التعليمي [1].

وينحصر علاج ظاهرة الغش في القضاء على الأسباب بحيث يدرس كل سبب على حدى للوصول إلى علاج فإذا بطلت المسببات فستنتهي هذه الظاهرة مع تكاثف جهود من الجهات المعنية وبشكل جاد في تطبيق نظام منع الغش في الإمتحان .

6-الغش كوسيلة تربوي تعليمية :

وقد يحدث أن يمس مفهوم اللامعيارية واللاتوازن ميدان حساس كميدان التربية فنجد الإنفصام والتمزق واللاقانون في الأنظمة التعليمية ،فظاهرة الغش في الإمتحانات دليل على ذلك .

فالغش سلوك له إرتباط وثيق باللامعيارية في المجتمع بمختلف مؤسساتها فحسب الدراسة التي أجراها فيصل محمد خير الزراد عن وجود تفاعل بن الغش كظاهر إنحرافية وبين اللامعيارية في المجتمع [2].

وهذا ما أكده كذلك إيميل دور كايم في قوله "بأن اللامعيارية في المجتمع تشير إلى حالة الإضطراب تصيب النظام أو حالة من التسيب في نفس الوقت الذي يؤدي إلى الإنحراف[3].

وكون النظام التعليمي هو أحد أنظمة المجتمع يتأثر ويؤثر فيه فكل حالات اللاتوازن الروحي والاخلاقي ستتسرب إليه فتختل الأهداف التعليمية وتفتقر إلى الأساس والقاعدة كما هو الحال في الإمتحانات وهو عملية تقويم التحصيل الدراسي أو هو قياس مدى ما حصله الطالب في المدرسة نتيجة عملية التعليم الموجهة بأهداف معينة .....يكون مقياس للتحصيل المراد التحقق منه ...[4]"التي أصبحت القيمةالتربوية الأساسية والمفضلة في توجيه العملية التعليمية وتحديد مكانة التلميذ داخل البناء التعليمي في المجتمع .

فأصبح الحصول على المؤهل هو الهدف الأسمى من التعليم وعليه فالوسيلة الميسورة للتلاميذ هي الغش في الامتحانات الذي يحقق لهم النجاح والتقدير .

---

[1] -"فضيلة عرفات محمد السبعاوي "،**مرجع سابق** ،ص 296 .

[2] -"فيصل محمد خير الزراد "،**مرجع سابق** ،ص 34 .

[3] -"فاروق عبده فلية "،**ظاهرة الغش في الإمتحانات التشخيص والعلاج** ،مكتبة النهضة المصرية ،مصر ،1988 ،ص 28 .

[4] - https ://www .arab-ency .com ،(الموسوعة العربية arab Ency clopedia).2020/03/16/ ، 12:57 .

ومن خلال هذا المنطلق يتضح أن هناك علاقة بين سلوك الغش واللامعيارية في المؤسسات التعليمية التي من المفروض أن تقوم على أهداف تربوية لمجتمع المدرسة وإعطاء الأهمية للقيم والأخلاق كالأمانة والصدق ،وعدم الغش ،ولا شك أن فشل المدرسة كمجتمع أوكهيئة مسؤولة عن التنشئة الإجتماعية والتربوية أو بسبب إفتقارها للقاعدة السليمة والموضوعية في وضع المناهج وإنتقاء أساليب وطرق التدريس الهادفة المتشبعة والكثيرة ،أو غير ذلم مما يقدمه المجتمع التعليمي للتلاميذ سبب في إتجاه التلاميذ نحو الغش لفشلهم في إستيعاب القيم التربوية الصحيحة .

خلاصة الفصل :

رأينا في هذا الفصل أن الغش ظاهرة إجتماعية منحرفة وذلك لخروجها من المعايير والقيم الإجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الإجتماعية في المجتمع ،وتطرقنا كذلك إلى أنواع التقنيات المستخدمة في عملية الغش المدرسي .

إلا أن هذه الظاهرة لم تحظ بالمعالجة الكافية في مؤسستنا التربوية ،ومما لا شك فيه أن التهاون في مثل هكذا ظاهرة من شأنه أن يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي للبلد ،وبالتالي سينعكس سلبا على المدى الطويل على تطور المجتمع وإزدهاره ،حيث تصادف هذه الظاهرة بصورة كبيرة معايشة للتلميذلآخر مرحلة من مراحل المراهقة التي تتميز بخصائص نمائية معينة ،والتي تتبلور من خلالها شخصية المراهق وتأخذ أثناءها ملامحها الثابتة فيكون الضبط السلوكي مرآة لشخصية سوية ،متوافقة مع البيئة الإجتماعية ،تتجلى في مظاهر نمو شخصيته التي تنبثق منها حاجات معينة .

وللغش المدرسي عدة أسباب تدفع إلى إنتشارها كضعف مستوى تحصيل المتعلم وهي تختلف من أسباب أسرية وأسباب شخصية وقد يقوم المتعلم الممارس لهذا السلوك بالإعتماد على تقنيات مختلفة منها القديمة ومنها الحديثة وجد متطورة ،فمن خلال معرفة الأسباب المؤدية لتفشي هذه الظاهرة يمكن وضع إستراتيجات لمنع تفشي هذه الظاهرة والقضاء عليها كليا .

وعلى الجهات الوصية تكليف الجهات المختصة بإجراء بحوث ودراسات ميدانية معمقة ،لرفع اللبس عن مشكلة الغش في الامتحان ،للإلمام بالموضوع وتناوله من عدة جوانب ،حتى تتمكن ولو بقليل من علاج هذا الخطر الذي مس نظامنا التعليمي بكافة المستويات .

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمـــــهيد :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ظاهرة الغش المدرسي، فالجانب الميداني يعتبر في كل بحث علمي حلقة وصل مابين الجانب النظري والجانب الميداني ،وهو الجانب المنهجي ،حيث أن للمنهجة أهمية كبيرة في نشأة العالم بل أن العلم لا يبدأ إلا بالمنهجية التي تشكل جوهرة الأساسي ،فالمنهج يمثل لب العلم وأداته الفاعلة .

1- أطر الدراسة :

1-1- المجال الزمني للدراسة :وهو الوقت المستغرق في الدراسة الميدانية من بداية تحديد المجال واختيار العينة إلى اختيار الوسيلة والأداة المناسبة المراد تطبيقها على هذه العينة وتحضيرها ،وبعد ذلك مراجعتها والتعديل فيها .

وبسبب غلق المؤسسات لم يتم تطبيق الأداة المختارة وقد استغرقت الدراسة الميدانية التي قمنا بها حوالي 4 أشهر من جانفي إلى أفريل 2020.

2-1- المجال المكاني :إن المجال المكاني هو الذي يحدد النطاق المكاني والجغرافي الذي تجري فيه

في المعنى العام الثانوية هي طور ومرحلة من مراحل التعليم وتعتبر البوابة الرئيسية للدخول إلى الجامعة والتعليم العالي .

تنضم لمنظمة التربية والتعليم ،أما عن الخصوص نتحدث ثانوية بلدية العسافية بولاية الأغواط ثانوية الشهيد مصطفى بن بولعيد عليه رحمة الله .

تقع في قلب بلدية العسافية وتضم عدة تخصصات علوم تجريبية ،أداب وفلسفة ،ولغات أجنبية وتسيير وإقتصاد .

وتحتوي في هيكلها : مطعم ،مرقد ،وقاعتا رياضة ،مخابر علمية مجهزة ومكتيبة ،إضافة إلى المدرج وطابقين للأقسام .

تشارك في المسابقات الولائية الوطنية والرياضية وكرة القدم والكتابة والفنون وعالمية كمسابقة القارئ المبدع .

1-3- الإطار البشري :وهو المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ،ويتحدد ذلك بتلاميذ سنة ثالثة ثانوي بمدينة الأغواط.

2- عينة الدراسة وطريقة إختيارها :

بخصوص نوع العينة فقد تم الاعتماد على العينة القصدية ،الموجهة لفئة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،وتعرف العينة القصدية أو المقصود (الهدفية) بأنها العينات التي تم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث ،نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ،ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة ،كما يتم اللجوء إلى

هذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي [1].

وتم تحديد أفراد العينة ب 80 فردا ،لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية مصطفى بن بولعيد ،حيث تمثل هذه العينة المجنمع المتاح دراسته

3- المنهج المستخدم في الدراسة :

تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر من أكثر مناهج التحليل أساليب من العلوم الاجتماعية ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه ،ويعرف على أنه :أسلوب من أساليب التحليل والمرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ،وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية [2].

4- أدوات جمع البيانات :

4-1- الملاحظة : يعرف أحمد مرسلي الملاحظة العلمية بأنها هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية .حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين ،وهي عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع ،وهدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة [3].

وتعد الملاحظة كأداة ثانية مساعدة إلى جانب أداة الاستبيان التي إعتمدنا عليها كأداة رئيسية في جمع البيانات ،وهدفها يتمثل في أنها تفيد في التعرف على مدى التناقض الذي يحدث بين تصريح المبحوثين ،وبين حقيقة مشاعره وأدائه حول الأسئلة المطروحة عليه ،التي تظهر على محياه وردود فعله وسلوكياته كما تساعد في التعرف على معلومات جديدة لم يفكر فيها الباحث من قبل [4].

ولتدعيم نتائج بحثنا قمنا بتوظيف الملاحظة كأداة ثانية كما ذكرنا سابقا وهذا من أجل مشاهدة الواقع على ماهو عليه ،أو في الطبيعة بهدف إنشاء الواقع العلمي وتكون الملاحظة العلمية حيث تكون الاشكالية .

4-2- الاستمارة :تعتبر الاستمارة من أهم التقنيات المستخدمة لجمع البيانات في مختلف البحوث الاجتماعية ،ويرجع ذلك إلى المميزات التي تحققها هذه الأداة بالنسبة لاختصار الجهد أو التكلفة أو سهولة معالجة بياناتها إحصائيا واستمارة البحث نموذج يضم مجموعة الأسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف يتم ملئها مباشرة [5] .

---

[1] -"عبيدات محمد وآخرون "،**منهجية البحث العلمي –القواعد ومناهج التطبيقات** ،دار وائل للطباعة والنشر ،ط2 ،الأردن ،1999 ،ص 63 .

[2] -**المرجع السابق** ،ص 4 .

[3] -"أحمد بن مرسلي "،**مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1 ،الجزائر ،2003 ،ص189 .

[4] -"عمار بحوش "،**دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية** ،ديوان المالمطبوعات الجامعية ،ط1 ،الجزائر ،ص 41.

[5] -"خالد حامد "،**منهج البحث العلمي** ،دار ريحانة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2003 ،ص131.

ويرجع استخدامنا للإستمارة نظرا لكونها تمثل حلقة وصل بين الجانب النظري والميداني ،ولقد قمت بإعداد الاستمارة وتم بناؤها كالتالي :

-تم تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع محل الدراسة ؛

-تم تجميع الأسئلة وجعلها في شكل محاور كل محور يجيب عن فرضية من فرضيات الدراسة ؛

-وقد شمل الاستبيان أسئلة مغلقة فقط لكي نحصر إجابة المبحوثين لتكون أكثر دقة ؛

بلغ عدد أسئلة الاستبيان 29 سؤال مقسم إلى محورين إضافة إلى البيانات الشخصية .ممثل :الجنس ،التخصص .

-**المحور الأول :**يتضمن مجموعة من الأسئلة حول استخدام المادة المعرفية المكتوبة ورقيا في عملية الغش من 6 إلى 19 سؤال .

-**المحور الثاني :**يتضمن مجموعة من الأسئلة حول استخدام الوسائل التكنولوجية في عملية الغش من 20 إلى 29 سؤال .

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الاجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أغراض الدراسة ميدانيا ،حيث حددنا المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي .

إضافة إلى عينة الدراسة حيث تمثلت في تلاميذ الباكالوريا ،وتم تحديد المجال المكاني في ثانوية مصطفى بن بولعيد ببلدية العسافية ،لنجد أيضا الاستبيان بعدما صممه الأستاذ المشرف ،وتم عرضه على المحكمين وهم أساتذة الكلية .

الجانب الميداني

الفصل الخامس: عرض البيانات وتفسير النتائج

تمهيد :

في هذا الفصل التحليلي سنوجز ما تم عرضه في الفصول السابقة ،وسنحاول تفسير النتائج التي تحصلنا عليها من خلال ابمعالجات الاحصائية المستخدمة ،وكذلك تحليلها بالاستعانة بالجانب النظري والدراسات السابقة حول ظاهرة استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية الغش في الامتحانات .

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة :

بعد تطبيق المقياسين على أفراد العينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تم تفريغ النتائج وتحليلها وذلك تبعا للأساليب الاحصائية المعروفة ،توصلنا إلى :

1-1-الجدول (01): يوضح نقل الإجابة عن السؤال من زميل مجاور في قاعة الامتحان

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	65	%81.28
لا	15	%18.75
المجموع	80	%100

التعليق على الجدول (01) :

يوضح الجدول اعتماد عينة الدراسة نقل الإجابة عن السؤال من زميل مجاور في قاعة الإمتحان ،وذلك بنسبة 81.25% تقابلها نسبة 18.75% تنفي اعتمادها على استعمال هذه التقمية ،وذلك لسهولة التقنية ،الإتفاق على بعض الرموز والحركات المشفرة فيما بينهم والتي يصعب على المراقب أحيانا تمييزها وإكتشافها ،إضافة إلى أن الغش الشفوي عقابه أقل خطورة ،عدم إثبات الدليل ،ربح الوقت ،الإعتماد عادة على النجباء أو المتمكنين من المادة الممتحنة لضمان صحة الإجابة ،أما عن النسبة التي لا تعتمدها فربما يرجع لعدم الثقة في صحة إجابة زملائهم واعتمادهم على الذات .

2-1-الجدول رقم (02) :يوضح مدى تبادل الأوراق الصغيرة حاملة للإجابة

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	47	%58.75
لا	33	%41.25

المجموع	80	%100

التعليق على الجدول 02 :

يوضح الجدول إعتماد عينة الدراسة على تبادل الأوراق الصغيرة حاملة للإجابة ،حيث نسبة 58.75%تؤكد استعمالها لهذه التقنية تقابلها نسبة 41.25% تنفي استعمالها .

والملاحظة أن أكبر نسبة لصالح معتمدي تبادل الأوراق الصغيرة الحاملة للإجابة ،لسهولة إنجازها حيث يقضي معظم الممتحنين ليلة الإمتحان في التحضير لها خاصة أن التقنية تطورت باستعمالها الحاسب zoom ،سهولة إخفائها ،حجم جد صغير ،عدم انتباه المراقبين لها ،وهذا يؤكد نتائج دراسة فيصل محمد خير الزراد .

1-3-الجدول (03):يوضح مدى إستخدام تقنية الهاتف المحمول

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	60	%75
لا	20	%25
المجموع	80	%100

التعليق على الجدول 03 :

يوضح الجدول مدى استخدام تقنية الهاتف المحمول والتي أسفرت أن نسبة 75%أقرت باستخدام الهاتف المحمول ،مقابل نسبة 25% تنفي الغش بها .

الملاحظ أن أكبر نسبة تقر باستخدام هذه التقنيات نظرا لزيادة الإنتشار أصبح لكل فرد هاتف محمول ، سهولة إستعماله تعدد طرق استعماله للغش (إيصال بالأنترنت ،تقنية البلوتوث ،وإلتقاط صور للدروس ،إمكانية تخزين الدروس كpdf)خاصة والمميزات المضافة فيه التي أدخلت الجزائر في 2013 فحسب هيئة الإحصاءstatcounter فإن استعمال الهواتف الذكية في إفريقيا تجاوز 62% وفي الجزائر تحديدا 32.45%

أما عن النسبة التي تقر بعدم استخدام التقنية السالفة الذكر أي عدم الاعتماد على التكنولوجيا في الغش ،فهي تعتمد الأساليب التقليدية لبساطتها وعدم تكلفتها .

1-4-الجدول (04) :يوضح مدى استعمال الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	70	%87.5
لا	10	%12.5
المجموع	80	%100

التعليق على الجدول 04 :

يوضح الجدول استعمال عينة الدراسة الانترنت ومواقع التواصل الإجتماعي في الغش أثناء الامتحانات ، حيث أسفرت نتائج الدراسة أن نسبة 87.5%أقرت على استعمال هذه التقنية ،مقابل نسبة 12.5%التي تنفي استعمال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .

ويرجع ذلك لعدة عوامل منها :سرعة تدفق الانترنت فالغاش يريد الوصول إلى إجابة صحيحة فورا فيلجأ لستخدام الانترنت ومواقع التواصل .

أما عن النسبة التي تقر بعدم استعمال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فهي تتجه نحو استخدام التقنيات التقليدية لسهولتها وبساطتها.

2- النتائج النهائية :

فبعد أن وصلت هذه الدراسة إلى ختامها يتساءل القارئ عن النتائج الهامة التي تمخضت عنها ،والتي نأمل أن تكون مما ينفع الناس وبالطبع فإن هذه النتائج لا بد أن تدخل في إطار مهمة الباحث ،وهي الكشف عن الواقع أو الاقتراب من المعلومات المتطابقة معه.

وعليه لابد من الحكم على مدى تطابق الواقع كما كشفت نتائج الدراسة مع محتوى الفرضيات ،وذلك هو الهدف الأساسي لهذه الدراسة .

3-1- **نتائج الفرضية الأولى :** حيث اعتبرنا أن المادة المعرفية المكتوبة ورقيا هي أسلوب تقليدي يعتمد عليه التلميذ في عملية الغش في الامتحانات .

ونجد أن نتائج الدراسة توصلت إلى أن نسبة 81.25%تعتمد على نقل الإجابة من زميل مجاور في قاعة الامتحان ،ونسبة 58.75%تستعمل الأوراق الصغيرة الحاملة للإجابة .

وهذا ما تثبته صحة فرضيتنا الأولى أن أن التلميذ يعتمد المادة المعرفية المكتوبة ورقيا في عملية الغش.

3-2- نتائج الفرضية الثانية :والتي افترضنا فيها أن التلاميذ يعتمدون على الوسائل التكنولوجية في عملية الغش في الامتحانات .

وقد أفادت نتائج الدراسة أن نسبة 75%من التلاميذ يعتمدون على استخدام تقنية الهاتف المحمول ف عملية الغش في الامتحانات ،ونسبة 87.5%من التلاميذ يستعملون الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في عملية الغش في الامتحانات .

وهذا ما يدل على أن التلميذ يعتمد على الوسائل التكنولوجية كالهواتف الذكية التي تحتوي خدمة الانترنت ،وبالتالي تم اثبات صحة فرضيتنا الثانية .

3- توصيات وآفاق الدراسة :

على ضوء ما توصلنا إليه من نتائج وخاصة أهم الوسائل المستخدمة من طرف التلاميذ في عملية الغش في الامتحانات ،حاولت وضع بعض الإقتراحات والتوصيات إكمالا للفائدة الموجودة من الدراسة التي تتمثل فيما يلي :

-تنمية الوازع الديني وغرس القيم الاجتماعية ،والأخلاقية الصحيحة لدى الابناء ؛

-وضع برامج توعية حول أضرار الغش على حياة الفرد والمجتمع ؛

-إعادة النظر في خجم المقررات الدراسية وكافة البرامج ونظام الامتحان ؛

-تطور النظام في الامتحانات ؛

-توعية التلاميذ بالعقوبات الخاصة بالغش ؛

-بناء منظومة تربوية أخلاقية قيمة مؤسسة على ثوابتنا الشرعية ؛

-إجراء دراسة إستطلاعية على عينات أخرى كالأولياء والأساتذة ؛

-الجزم في تطبيق العقوبات المنصوص عليها في القانون .

الخاتمة

الخاتمة

وفي الختام يعتبر موضوع الغش في الامتحانات من المواضيع الهامة ،كيف لا وهو عبارة عن تلويث للعملية التعليمية ككل ،خاصة لعملية التقويم التي على أساسها يقيم المستوى المعرفي للتلميذ ومدى كفاءته ،فمنها نحكم كذلك على فشل أو نجاح المنظومة التربوية والتعليمية برمتها ، ومن خلال دراستنا والتي جاءت تحت التساؤل الرئيسي :

-ماهي أهم الوسائل المستخدمة من طرف التلاميذ في عملية الغش في الامتحانات ؟

حيث أسفرت نتائج الدراسة على عينة البحث عدم الاستخدام الواسع لهذه التكنولوجيا الحديثة مقارنة بالاعتماد على الوسائل التقليدية .

فيما جاءت النتائج النهائية للدراسة في خصوص هذا الجانب عن اسهام التكنولوجيا في عملية الغش المدرسي ،والاستخدام الواسع لها نظرا للزيادة التي يشهدها القطاع في نسب الغشاشين في الاختبارات .

وهذا يستوجب تكافل جميع الجهات والأطر ووضع مخططات مدروسة لجميع الجوانب الظاهرة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا -المراجع العربية :

I.الكتب :

1-أحمد بن مرسلي "،**مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1 ،الجزائر ،2003.

2-أحمد محمد عبد الرحمن " ،**تصميم الإختبارات** ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،ط 1 ،الأردن ،2011 .

3- أرنورد دوفر "،ترجمة منى محليس ونبال إدلبي "،**زدني علما أنترنت** ،الدار العربية للعلوم ، ط 1 ،لبنان ،1998.

4-بطرس حافظ بطرس "،**المشكلات النفسية وعلاجها** ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط 1 ،الأردن ،2008.

5-الجاسم جعفر "،**تكنولوجيا المعلومات** ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ،2005 .

6-حسن عماد مكاوي "، **تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات** ،الدار المصرية اللبنانية ،ط2 ،مصر ،1997.

7-خالد حامد "،**منهج البحث العلمي** ،دار ريحانة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2003.

8-ربحي مصطفى عليان "،**إقتصاد المعرفة** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط 1 ،الاردن ،2012 .

9-ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الله الدبس "،**وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم** ،دار الصفاء ،الأردن ،1999.

10-سعد غالب ياسين "،**نظم المعلومات الادارية** ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2009.

11- سليمان مصطفى الدلاهمة "،**أساسيات نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات** ،الوراق للنشر والتوزيع ،الأردن ،2008 .

12-سليمان مصطفي الدلاهمة "،**أساسيات نظم المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات ،** الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن ،2008.

13-الشافعي منصور "،**مملكة العلم والتكنولوجيا** ،إبتراك للنشر ،مصر ،2000.

14-عامر إبراهيم قنديلجي وإيمان فاضل السامرائي "،**تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها** ،دار الوراق ،ط1 ،الأردن ،2002.

15-عبد الستار العلي وآخرون "،**المدخل إلى إدارة المعرفة** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن ،2006.

16-عبد القادر فوضيل "،**المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات** ،دار جسور للنشر والتوزيع ،ط 5 ،الجزائر ،2009 ،

17-عبيدات محمد وآخرون "،**منهجية البحث العلمي –القواعد ومناهج التطبيقات** ،دار وائل للطباعة والنشر ،ط2 ،الأردن ،1999.

18-عفيفي محمود محمود "،**التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،مصر ،1994.

19-علي بن عبد الله عيسري "،**الآثار الأمنية لإستخدام الشباب للأنترنت** ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،ط 1 ،السعودية ،2004.

قائمة المراجع

20عمار بحوش "،**دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية** ،ديوان المالمطبوعات الجامعية ،ط1 ،الجزائر 41.

21-غسان قاسم اللامي "،**إدارة التكنولوجيا** ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ،2007 .

22-فاروق عبده فلية "،**ظاهرة الغش في الإمتحانات التشخيص والعلاج** ،مكتبة النهضة المصرية ،مصر ،1988 .

23-فاروق عبده فليه "،**ظاهرة الغش في الامتحانات التشخيص والعلاج** ،مكتبة النهضة المصرية ،مصر ،1988 .

24-فيصل محمد خير الزراد "،**ظاهرة الغش في الإختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات :تشخيص وأساليب الوقاية والعلاج** ،دار المريخ للنشر ،السعودية ،2002.

25-كمال بومنير " ،**النظرية النقدية** ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،ط 1 ،لبنان ،2010.

6-كمال بومنير "،**جدل العقلانية في النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت** ،منشورات الاختلاف ،ط 1 ،الجزائر ،2010.

27-لجنة الترجمة والإعداد "،**الإمتحانات مشكلاتها وطرائق مواجهتها** ،دار الكتاب الجامعي ،ط 1 ،الإمارات العربية المتحدة ، 2005 .

28-لطيفة حسن الكندري" ،**ظاهرة الغش في الإختبارات أسبابها أشكالها من منظور كلية التربية الأساسية** ،قسم الإدارة التربوية ،الكويت ،2010.

29-لورنس بسطا زكري وإعتدال بنت عبد الرحمن الحجازي "،**الغش في الإمتحانات أسبابه نتائجه ومقترحات للحد منه** ،المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ،2011 .

30-محمد حسن العمايرة " ،**المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها أسبابها علاجها** ،دار المسيرة النشر والتوزيع والطباعة ،ط2 ،الأردن ،2007.

31-محمد زياد حمدان " ،**الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية ماهية وأصول وتشخيصه وعلاجه** ،دار التربية الحديثة ،الأردن ،1987 .

32-محمد زياد حمدان "،**الغش في الإختبارات وأداء الواجبات المدرسية ماهيته وأصوله وتشخيصه وعلاجه** ، دار التربية الحديثة ،الأردن ،1987.

33-محمد سعيد اوكيل " ،**الابتكار التكنولوجي لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية** ،دار العبيكات للنشر والتوزيع ،ط1 ،السعودية ،2011.

34-محمد عاطف غيث "،**فلوس علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية للنشر والطبع والتوزيع ،مصر ،بدون سنة .

35-مزهر شعبان العاني " ،**نظم المعلومات الادارية منظور تكنولوجي** ، دار وائل للنشر والتوزيع ،ط 1 ،الاردن ،2009.

36-مزهر شعبان العاني وشوقي ناجي جواد "،**العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات** ،إثراء للنشر والتوزيع ،الأردن ،2008.

37-مصطفى عمر التيروعلي عثمان أميمن ": **التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف ،نموذج الغش في الاختبارات** ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط 1 ،لبنان ،2003.

38-نزيه حمدي ونسيمة داود "،**مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها** ، دار الفكر ،ط 1 ، الأردن ،2008.

39-نعيم إبراهيم الظاهر "،**إدارة المعرفة** ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،ط1 ،الاردن ،2009 .

40- هادي مشيعان ربيع "،**الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث** ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،الأردن ،2005.
41-هوبرت ماركيوز "،**الانسان ذو البعد الواحد** ،ترجمة جورج طرابيشي ،منشورات دار الآداب ،ط 3 ،لبنان ،1988.

II.المعاجم :

42-إبن منظور ،**معجم لسان العرب** ،دار صادر ،ط4 ،المجلد 15 ،لبنان ،2005 .

43-إبن منظور الافريقي "،**لسان العرب** ،دار صادر ،ط 3 ، المجلد السادس ،لبنان ،1994.

44-تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين "،**المعجم العربي الأساسي بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .**

45-محمد دياب مفتاح "،**معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات** ،الدار الجامعية للنشر ،مصر ،1995.

III. الدوريات العلمية :

46-"بدر اسماعيل ومحمد مخلوف "،**دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير إحصاءات العمل** ،الدورة القطرية الإحصائية حول تطوير إحصاءات العمل ،28-30 نوفمبر 2010.
47-"نوري منير وبارك نعيمة "، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأهميتها في اقتصاديات الدول العربية لمسايرة تحديات الاقتصاد العالمي الجديد** ،الملتقى الدولي حول إدارة منظمات الأعمال :التحديات المعاصرة ،كلية العلوم الادارية ،الجامعة التطبيقية ،الأردن 27-29 أفريل 2009 .

IV.الرسائل الجامعية :

48-رقية السيد الطيب العباسي وعبد الباقي دفع الله أحمد "،**مخالفة لوائح الإمتحانات وسط طلاب جامعة الخرطوب وعلاقتها ببعض المتغيرات** ،رسالة ماجستير،بدون سنة .
49-روابحي هاجر وصنداي العالية " ،**إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال في الغش المدرسي** ،دراسة ميدانية لطلبة سنة أولى جامعي ،جامعة 8 ماي 1945 ،الجزائر ،2017 .
50-زلماط مريم " ،**دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إدارة المعرفة داخل المؤسسة الجزائرية ،** رسالة ماجستير ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ،الجزائر،2010 .
51-سلمان بورحلة "،**أثر استخدام الأنترنت على إتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم** ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم السياسية والاعلام ،الجزائر ،2008.

52-شريكي ويزة " ،**الغش في إمتحانات البكالوريا أسبابه تقنياته وإجراءات الحد منه من وجهة نظر تلاميذ ثالثة ثانوي** ،رسالة ماجستير ،جامعة تيزي وزو،الجزائر ،2014.
53-عبد الناصر الحبوشي "،**فعالية نظم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر المستفيد في المؤسسة الإقتصادية الجزائرية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة سعد دحلب ،البليدة ،الجزائر،2011 .

54-عبد الناصر الحبوشي "،**فعالية نظم تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر المستفيد في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة سعد دحلب البليدة ،الجزائر ،2011 .

55-معوج عبد الحكيم "،**استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :أثر العوامل الغير عادية في نجاح /فشل مشاريع تطبيق نظم المعلومات** ،رسالة دكتوراه ،علوم التسيير ،جامعة الجزائر 3 ،الجزائر ،2012.

V.المجلات :

56-خالد أبو عصبة وأميرة قراقرة إبراهيم "،**ظاهرة الغش في الإمتحانات** ، مجلة العدد 15.

57-سليمان الخالدي ":**ظاهرة الغش في الامتحانات البحوث لدى طلاب العرب واليهود أثناء المرحلة الثانوية** ،مجلة العدد 15 ،فلسطين ،2011 .

58-عسيري عبد الرحمن محمد والشتري عبد العزيز محمود "،**الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب دراسة تطبيقية على الطلبة الجامعيين في المجلة التربوية** ،العدد 152 ،المجلد 14 ،1999 .

59-فضيلة عرفات محمد السبعاوي " ،**ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلاب المرحلة الاعدادية أسبابها وأساليب وطرق علاجها** ،العدد3 ،مجلة التربية والعلم ،جامعة الموصل ،2007.

60-الكندري جاسم وآخرون "، **قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول ظاهرة الغش بجامعة الكويت في المجلة التربوية** ،العدد 22 ،المجلد 6 ،جامعة الكويت ، الكويت ،1989 .

VI.القرارات الوزارية :

61-القرار الوزاري ،رقم 25 ، المؤرخ في 2 أكتوبر 2007 ،**يحدد كيفية تنظيم إمتحان بكالوريا التعليم الثانوي** .

ثانيا –المراجع الأجنبية :

62- oxford student's dictionary (ingland .oxford university .press 2007) .

63 -pierre musso .les telecommunications .(edition la decouverte .paris .2008

ثالثا -مواقع الانترنت :

64-CREN –université de ;les nouvaux outils de la tricherie scolaire au lycée ,christophe michaut p 138-139 ,2013 ,Nautes

65- http://manipest–univ-ourgla-dz/index prp/seminaires/archive/facult%c3%A9-dessciences –sociales-et-scienceshumaines(consultée.le.12/12/2015).

66-https ://www .arab-ency .com (الموسوعة العربية)، arab Ency clopedia . 12:57 ، /2020/03/16.(

67-r.e.s1996 :college cheating :ten yeers later .research in E.E.S clark .diekoff .G.M labeff pp .487-502,N4 ,vol 37 ,higher education .

68-www.use of tecnology.com ;2013 .what is technology moning of technology and its use :korehka ramey .

69-مولاي مصطفى البرجاوي " ،**الغش المدرسي خلل في النظام التربوي والاجتماعي** ،موقع الألوكة ، 2015.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1 :أستمارة البحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية والديمغرافيا

قسم علم الاجتماع

من اعداد الطالبة : **تحت إشراف :**

- أم الخير قيزانة **محمد الدر**

أخي وعزيزي التلميذ نحن طلبة علم اجتماع والاتصال في اطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر والتي يدور موضوعها حول :"**استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي** " ،لنا الشرف العظيم أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة لذلك نأمل الإجابة عن هذه الأسئلة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة .

السمات العامة :

1- **الجنس :** ذكر ☐ أنثى ☐

2- **التخصص :** أداب وفلسفة ☐ علوم تجريبية ☐ لغات ☐ تسيير واقتصاد ☐

3- **مكان الإقامة :** حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

4- **ماهو مستواك التعليمي ؟** ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

5- **هل لديك هاتف نقال متعدد التقنيات ؟** نعم ☐ لا ☐

المحور الأول : استخدام المادة المعرفية المكتوبة ورقيا في عملية الغش .

6- **هل تقوم بمراجعة دروسك باستمرار ؟** **نعم** ☐ **لا** ☐

7- **هل تقوم بمراجعة الدروس عند اقتراب الإمتحان بزمن وجيز ؟** **نعم** ☐ **لا** ☐

8- **ما تقييمك للأسئلة المطروحة في المواد الممتحن فيها ؟** **نعم** ☐ **لا** ☐

9- **هل تعتمد على نفسك عندما تريد الإجابة في الإمتحان ؟** **نعم** ☐ **لا** ☐

10- هل تقوم بالغش إن توفر لك ذلك عند عجزك في الإجابة في الامتحان؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل تقوم بنقل الإجابة عن السؤال من زميل مجاور في قاعة الإمتحان خاصة عند الإكتضاض ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تنقل الإجابة من خلال الكتابة على أطراف الثياب أو جزء من الجسم مثل الساق أو الكف ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تقوم بنقل الإجابة في المناديل الورقية أو بعض الأدوات التعليمية مثل المقلمة ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل تقوم بتبادل الأوراق الصغيرة حاملة للإجابة من أحذر زملائك في قاعة الإمتحان ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تقوم بتمرير الإجابة أو سماعها عن طريق المناقشة الشفوية أثناء إجرائك للإمتحان مع أحد زملائك ؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تعتمد على الإيماءات مثل الرموز والإشارات في قاعة الإمتحان من أجل تمرير الإجابة لميلك أو طلبها منه؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تقوم بتمرير الإجابة لميلك أو جلبها بالاعتماد على المراقب ؟ نعم ☐ ☐

18- هل تستخدم ورقة الاجابة غير تلك التي سلمها لك مركز الإمتحان ؟

نعم ☐ ☐

19- هل تقوم بكتابة الإجابة عن الإمتحان في الطاولة أو الجدران قبل بداية الإمتحان؟

نعم ☐ ☐

المحور الثاني : استخدام الوسائل التكنولوجية في عملية الغش

20- هل تعتمد في الإجابة على الامتحان على الهاتف النقال ؟ نعم ☐ ☐

21- هل تستخدم تقنية البلوتوث في إجابتك عن الإمتحان ؟ نعم ☐ ☐

22- هل تعتمد على الشبكات اللاسلكية 3G في الهواتف الذكية للبحث عن الأجوبة ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل تقوم بتصفح مواقع ومحركات البحث على ضبكات الأنترنيت أثناء الإمتحان للإجابة على الأسئلة ؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل تستخدم الحاسبة المبرمجة التي تخزن عليها الكثير من المعلومات في عملية إجابتك على الإمتحان ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تستعين بالساعة الذكية التي تمكنك من النظر إليها والإجابة على الإمتحان ؟

نعم ☐ **لا** ☐

26- هل تستعين بالعدسات اللاسقة الذكية والتي تلتقط الفيديو وتحوله إلى موقع لليد من أجل الإجابة عن الإمتحان؟

نعم ☐ **لا** ☐

27- لا تستخدم نظارات غوغل للاستعانة بها في الاجابة عن الامتحان ؟

نعم ☐ **لا** ☐

28- هل تستخدم الأطراف الصناعية الصينية كاليد الإصطناعية كي توهم بها الاستاذ المراقب بينما يدك تعبث بها في الهاتف الذكي أسفل الدرج من أجل نقل الإجابة ؟

نعم ☐ **لا** ☐

29- هل تستخدم الخاتم الذكي (Mota smart ring) والذي يعلمك بالرسائل والمكالمات الهاتفية الواردة والتي تحمل إجابات للأسئلة المطروحة في الأمتحانات ؟

نعم ☐ **لا** ☐